روناهي
عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
0938374196
(للمكتب الرئيسي - حي العربي طريق عامودا شارع روناهي(المغردي))

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

صحيفة روناهي Ronahi Newspaper
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 984370218

صحيفة روناهي
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

بافي طيار.. حين يمضي عام ولا يبرد الحنين

قامشلو/ ملاك علي ـ تستذكر عائلة "الشهيد جمعة إبراهيم" المعروف باسم بافي طيار، وكذلك محبوه، الذكرى السنوية الأولى لرحيله، مؤكدين على السير على نهجه والاستمرار في حمل رسالته، ونقل فنه ووطنيته للأجيال القادمة، ليبقى اسمه حاضراً في قلوب الناس رمزاً للمرح والشجاعة وروح النضال.

مضى عامٌ على المقاومة البطولية التي أبدتها أهالي إقليم شمال وشرق سوريا إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية، على سد نشرين، ضد الضغوط والتهديدات التي حاولت فرضها دولة الاحتلال التركي والمرتزقة التابعة لها. أظهر الأهالي صموداً غير مسبوق، مؤكدين تمسكهم بأرضهم وهويتهم، مرتّدين شعارات الحرية والثبات. ورفضهم الانصياع لأي تهديد يطال حياتهم أو ممتلكاتهم. كانت هذه المقاومة تجسيداً لإرادة الشعب في الدفاع عن كرامته وأرضه، فخرج الرجال والنساء والشباب إلى السد ليكونوا قلباً واحداً في مواجهة العدوان، مؤكدين أن صمودهم رسالة للعالم بأن شعب إقليم شمال وشرق سوريا، لن يتنازل عن حقوقه وهويته مهما كلف الأمر.

بافي طيار.. مثال التضحية والإصرار

وضمن صفوف المشاركين في مقاومة سد نشرين، كان الشهيد "جمعة إبراهيم" المعروف باسم "بافي طيار" مثالاً للتضحية والإصرار. فلم يكتفِ بإدخال البهجة إلى قلوب الناس بفنه الكوميدي بل ذهب إلى السد ليكون جزءاً من المقاومة، مؤكداً تمسكه بالهوية الكردية وحق شعبه في الدفاع عن الأرض هناك، حيث استُهدف من مرتزقة دولة الاحتلال التركي، ليرتقي شهيداً تاركاً إرثاً فنياً ووطنياً لا يُنسى.

ومن هذا المنطلق، تحدّثت لصحيفتنا روناهي "كلستان يوسف"، زوجة الشهيد "جمعة إبراهيم" المعروف باسم بافي طيار في لقاءٍ إنساني مؤثّر، عن محطات من حياته قبل الارتقاء لمنزلة الشهادة، تلك الحياة التي لم تكن عادية، بل كانت رحلة نضال صامت. ترتّبها الابتسامة وتثقلها التضحيات، وتنتهي بالشهادة.

فقالت كلستان: "بافي طيار لم يكن مجرّد مثل كوميدي، بل كان حالةً وطنيةً متكاملة. رجل آمن بفكره، وأحب أرضه، وتشبّث بهويته الكردية في زمنٍ كان الاعتراف بها تهمة. وفي عهدٍ كان الانتماء القومي يُقابل بالقمع والتنكيل على يد النظام البعثي البائد، ومع ذلك، لم يتخلَّ يوماً عن قضيته، ولم يساوم على هويته، بل حملها في كلماته، وفي حركاته، وحتى في ضحكته."

وحين أُغلقت الأبواب أمام التعبير الحر، أضافت كلستان: "إن بافي طيار، لجأ إلى الفن، واختار الكوميديا طريقاً للمقاومة. لم يكن هدفه التسلية فقط، بل زرع الفرح في قلوب شعبٍ أنهكته الحروب والاضطهادات. كان يرى أن إدخال البهجة إلى قلوب الأطفال والنساء وكبار السن فعلٌ نضالي بحد ذاته. فبكلماته العفوية، وحركاته البسيطة، وأقواله التي عبرت السنين وتحوّلت إلى أمثالٍ شعبية يتداولها الناس حتى اليوم، استطاع أن يسرق القلوب، لا قلوب الكرد وحدهم، بل قلوب كل من شاهد أعماله من مختلف شعوب المجتمع، كان صادقاً قريباً من الناس، يشبههم ويعبّر عنهم."

وتابعت: "دفع بافي طيار ثمناً باهظاً لمواقفه. تعرّض للتعذيب والملاحقة من النظام البعثي بسبب فنه وإظهاره العلني لهويته الكردية، لكن كل ذلك لم يثنه عن الاستمرار، لم يعرف الخوف، ولم يسمح للألم أن يُسكت صوته، بل عاد إلى التمثيل بإصرارٍ أكبر، وكأن كل ضحكةٍ يقدمها كانت صفعةً بوجه القمع، ولم تقتصر تضحياته على شخصه فقط، فقد تقدّمت إحدى بناته للانضمام إلى حزب العمال الكردستاني دفاعاً عن الأرض والهوية، ابنته التي أُسرت من دولة الاحتلال التركي منذ سبع سنوات، ولا يزال مصيرها مجهولاً حتى اليوم، ورغم الألم، لم يندم يوماً على هذا القرار، بل كان فخوراً بها، يراها امتداداً لمقاومته، ودليلاً على أن الدفاع عن الكرامة لا يُورَّث بالكلام بل بالفعل."

ووصفته كلستان بأنه كان إنساناً مرحاً عفوياً متواضعاً إلى حدٍ نادر، لم يعرف الغرور أو الفسوة، وكان قريباً من الجميع، يساعد بقدر ما يستطيع، ولا يرَ محتاجاً، هذه الصفات لم تفارقه حتى لحظة استشهاده، وبقيت محفورة في ذاكرة كل من عرفه.

عمر محمد

كلستان يوسف

من الضحكة إلى الشهادة

وكان بافي طيار من بين أبناء الشعب المقاومين على سد نشرين، حيث ذهب ليؤكد موقفه الرافض للاستسلام، والمتمسك بالاعتراف بالهوية الكردية، هناك، استُهدف من مرتزقة دولة الاحتلال التركي ليرتقي شهيداً في التاسع عشر من شهر كانون الثاني عام ٢٠٢٤، حاملاً معه راية الكرامة وعدم الخضوع. لم يكن رحيله عادياً، فقد رحل ومعه قلوب آلاف الناس، أهله، جيرانه، أصدقاؤه، محبوه، وحتى أولئك الذين لم يلتقوه يوماً، لكنهم أحبوه من خلف الشاشة. كان خبر استشهاده صدمةً قاسيةً للمجتمع الكردي بأكمله؛ لأن الرجل الذي كان سبب ابتسامة الصغير قبل الكبير غاب فجأة.

وقد مرّت سنة على فقدان بافي طيار، لتتجدد معها الأحزان والذكريات المؤلمة. كانت ليلة رحيله من أقسى الليالي، ليلة شعر فيها الناس أن شيئاً جميلاً قد انكسر، وكأن الضحكة التي اعتادوا سماعها قد صمتت فجأة. بافي طيار قد لا يعود بجسده، لكن اسمه لم يغب ولن يغيب، فقد ترك لنا كلماته التي ما زالت تردد حتى اليوم. حين كان يقول: "الضحكة مو عيب... العيب أن ننسى بعضنا"، وحين كان يردد بعفوية: "حنا شعب إذا ضحكنا نقوى".

سيبقى بافي طيار حاضراً في كل منزل كردي، وفي ذاكرة كثير من العرب أيضاً، في الضحكة التي تشبهه. وفي المثل الشعبي الذي خرج من فمه يوماً وأصبح على ألسنة الناس. وفي الحكايات التي تُروى عنه جيلاً بعد جيل، رحل جسداً، لكن أثره بقي حيّاً، والفرح الذي زرعه في قلوب الناس لن يموت.

"بافي طيار" لم يُنسَ، لأنه لم يكن مجرّد فنان، بل كان ضميراً شعبياً نابضاً، وابتسامة مقاومة في وجه القهر، وقصة إنسانٍ آمن بأن الفرح يمكن أن يكون شكلاً من أشكال النضال، وأن الضحكة أحياناً تكون أصدق تعبير عن الانتماء والكرامة.

وكشفت "كلستان يوسف" في ختام حديثها، أن بعض الجهات كانت قد زارت عائلة الشهيد بافي طيار، وأعلنت عن نيتها التمهيد لصنع تمثال يخلّد ذكرى الشهيد عند دوار سوسن، ليبقى شاهداً دائماً على روحه الطاهرة ومسيرته النضالية والفنية، إلا أنه، وحتى اللحظة، لم تُسجَّل أي خطوات فعلية أو حَرَك جاد على أرض الواقع لتنفيذ هذا المشروع. وأعربت عائلة الشهيد بافي طيار عن أملها الكبير ورغبتها الشديدة في أن ترى هذه الفكرة تتحقق، وأن تكون هناك ذكرى خالدة له في المكان الذي أحبّه الناس فيه، داعيةً إلى أخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار وعدم التخلي عن هذا المشروع الذي يحمل قيمة معنوية كبيرة لعائلته ولمحبيه وللمجتمع بأسره.

مسيرة فن ونضال مشترك

وبدوره، تحدث الفنان "عمر محمد" المعروف باسم "طيارو" عن بداياته في مجال التمثيل ومسيرته الفنية والإنسانية التي جمعته بالفنان الشهيد جمعة إبراهيم المعروف بـ"بافي طيار"، مشيراً إلى أن علاقتهما امتدت قرابة ٢٨ عاماً من العمل المشترك والصداقة الحقيقية.

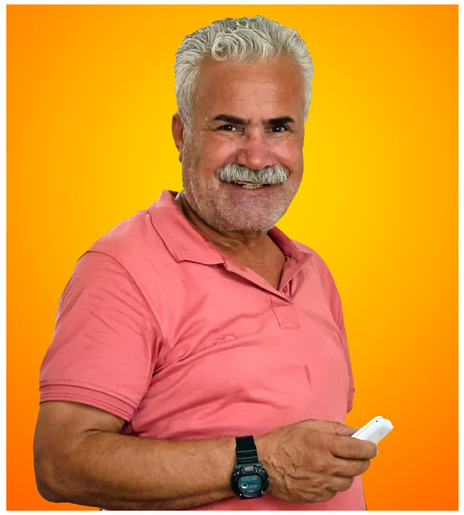

طيارو، الذي يبلغ من العمر ٤١ عاماً، بدأ العمل في مجال التمثيل عام ١٩٩٦ بقسم الأطفال، قبل أن ينتقل بعد عام إلى قسم الكبار، حيث كان بافي طيار آنذاك عضواً في فرقة بوطان التابعة للمسرح، ومنذ تلك الفترة بدأت علاقتهما الفنية والإنسانية، حيث أشار إلى أنه في تلك المرحلة لم تكن الوسائل التقنية المتوفرة حالياً موجودة، إذ لم تكن هناك أقراص مدمجة أو تسجيلات مصورة، وإنما كانت الأنشطة تقتصر على الفعاليات الجماهيرية، مثل احتفالات نوروز وفعاليات القطن والعدس والمناسبات الشعبية والمراسم.

وبعد عام ٢٠٠٠، ومع انتشار الأقراص المدمجة، بدأ العمل على إنتاج الأفلام التي لاقت انتشاراً واسعاً بين الناس، إلى جانب الاستمرار في تقديم العروض المسرحية.

وبيّن طيارو أنه وبافي طيار غيرا بتقديم الأعمال الكوميدية الاجتماعية التي تعكس واقع المجتمع، دون الخروج عن قضاياه وهمومه، مؤكداً أن العلاقة التي جمعتهما تجاوزت حدود العمل الفني، حيث كان بافي طيار بالنسبة له أخاً وأباً في آن واحد. مضيفاً أن صداقتهما تُعد من أطول العلاقات المستمرة في الوسط الفني، إذ لم يفترقا طوال ٢٨ عاماً.

وعن مرحلة ثورة روج آفا، أوضح "طيارو" أن مسارهما العملي شهد اختلافاً مؤقتاً، حيث انضم بافي طيار إلى قوى الأمن الداخلي (الأسايش)، فيما التحق هو بوحدات حماية الشعب، مؤكداً أن هذا الاختلاف لم يمنعهما من الاستمرار في العمل الفني خلال المناسبات والأنشطة المختلفة، إلى جانب قيامهما بواجب الدفاع عن الأرض والهوية.

الاستمرار بعد الشهادة

وكشف طيارو، أنه قبيل استشهاد بافي طيار في سد نشرين، كانا قد باشرا التحضير لفيلم عسكري لم يكتمل بسبب استشهاده. إضافةً، إلى عمل سينمائي آخر عُرض هذا العام في مهرجان دهوك السينمائي في باشور كردستان، حيث نال العمل جائزته الأولى؛ "أريد أن أهدي الجائزة إلى شهداء مقاومة سد نشرين، وطاقم عمل بافي طيار وعائلته، وجميع شهداء روج آفا".

وأكد طيارو، أن مقاومة أهالي سد نشرين كانت واجباً وطنياً وأخلاقياً، موضحاً أن المشاركين فيها كانوا من أبناء المنطقة وأهاليها، وأنهم توجهوا إلى هناك دون سلاح، رغم تعرضهم لمحاولات استهداف عدة أثناء الطريق من قامشلو، إلى سد نشرين، إلا أنهم، واصلوا المسير ولم يتراجعوا.

وتطرق طيارو إلى التساؤلات التي طُرحت حول مستقبله بعد استشهاد بافي طيار، مؤكداً، على عزمه على مواصلة الطريق الذي اختاره ورفيقه، قائلاً: "إن رسالته ستبقى إدخال الفرح إلى قلوب الأطفال والكبار، وعدم السماح بانكسار ابتسامة الناس، رغم الألم الكبير الذي خلفه استشهاد بافي طيار"، مختتماً: "بعد رحيل بافي طيار، أشعر وكأنني فقدت أحد جناحيّ، فيما سيبقى مصدر قوتي للاستمرار حتى آخر قطرة دم".

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: إقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧)، مكتبة آوزا- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤، مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠، مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧، مكتبة الوالي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الوالي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠، مكتبة الزهراء- دوار النشرية ٤٤٢٧٤٢، مكتبة الجواهري ٤٤٦٠٦٩٩، مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤، مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ / الـمكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربة سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

صحفيات دوليات: الإعلام مطالب ببقاء معاناة المدنيين السوريين في صدارة الاهتمام الدولي

أكدت صحفيات دوليات أن المدنيين في أحياء الشيخ مقصود والأشرفية وبني زيد بحلب تعرضوا لإبادة ممنهجة، لا سيما النساء والأطفال، وسط قصف وحصار متواصل. مشدّدات على أنّ الإعلام المستقل يجب أن يكشف هذه الجرائم الدولية ويضغط لمحاسبة مرتكبيها. ص-٢

ما من حل دائم للقضية الكردية ودمقرطة تركيا والشرق الأوسط دون حضور مباشر للقائد عبد الله أوجلان

أكد أهالي الحسكة، أن حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية مفتاح السلام والديمقراطية، مشددين على أن استقرار الشرق الأوسط مرهون بالحوار مع القائد المباشر مع القائد عبد الله أوجلان، الذي يمثل إرادة الشعوب وكرامتها. ص-٥

روناهي
عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | النسخة المطبوعة ـ ١٤٠٤ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٣١٧ | الأحد ـ ١٨ كانون الثاني ٢٠٢٦م (٥٠٠) ل.س

حقوق الكُرد لا تُصان بالمراسيم المؤقتة بل بترسيخ الدساتير الدائمة

خلا المرسوم "13" الذي أصدره رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد الشرع بخصوص الكرد في سوريا من حقوق الكرد الأساسية. فالشعب الكردي شعب أصيل من الشعوب السورية المتعددة. لذا: فحقوقه لا تصان بالمراسيم المؤقتة، وإنما تُحمى وتُرسّخ عبر الدساتير الدائمة التي تعبّر عن إرادة الشعوب والمكونات كافة. ولعنذ الشعب الكردي الأصيل في سوريا حقوقه وحفاظاً على وحدة النسيج السوري: ينبغي صياغة دستور ديمقراطي تعددي في سوريا، يحمي ويصون ويحافظ على حقوق جميع الشعوب، والمكونات، والمجتمعات والمعتقدات السورية.. ص-٤

عميد الرياضيين الكابتن "كيفو عثمان" "أبو هوكر".. مازالت الجماهير الرياضية تتذكرك

مع كل بطولة تقام وأثناء التتويج نتذكر فقيد الرياضة والرياضيين الشهيد الحي الكابتن "كيفو عثمان" "أبو هوكر" الذي استشهد ضمن كوكبة من الشهداء الذين ارتقوا للشهادة بقصف المحتل التركي. ص-١٠

الكرد في روج آفا وسوريا قضية وجود

خدمنا في القسم الأول عن الوجود التاريخي للكرد في روج آفا وسوريا وكذلك عما ارتكبه البعثيون الشوفينيون بحق الكرد حتى العام ٢٠٠٠. في هذا القسم سوف نتحدث عن المتغيرات التي جرت في المنطقة وكيفية استلام الأسد الابن الحكم بعد موت أبيه ومن ثم انتفاضة ١٢ آذار المباركة. ص-٨

حيلة بسيطة من خبراء التغذية... أضيفوا الطحينة إلى قهوتكم وسترون الفرق!

في هذا المقال، سنكتشف معًا كيف يمكن لمزيج الطحينة مع القهوة أن يعزز التركيز والطاقة بطريقة هادئة وفعالة من دون توتر. ص-١١

أهالي قامشلو: نقف مع أهلنا في الشيخ مقصود والأشرفية لإفشال المخططات في إفراغ الحيين من سكانها الأصليين

أعرب مواطنو قامشلو، عن إدانتهم الشديدة، للهجمات التي طالت حيّي الشيخ مقصود والأشرفية، وندّدوا بخرق الاتفاقيات الموقّعة بين الحكومة المؤقتة، وقوات سوريا الديمقراطية، مؤكّدين أنَّ تركيا تسعى لمنع تطبيق هذه الاتفاقيات. ص-٥

أهالي مقاطعة الجزيرة يحتجون على الصمت الدولي أمام قاعدة التحالف

· أعرب مواطنو قامشلو، عن إدانتهم الشديدة، للهجمات التي طالت حيّي الشيخ مقصود والأشرفية، وندّدوا بخرق الاتفاقيات الموقّعة بين الحكومة المؤقتة، وقوات سوريا الديمقراطية، مؤكّدين أنَّ تركيا تسعى لمنع تطبيق هذه الاتفاقيات. ص-٣

الشعب السوري يدفع ثمن حروب السلطة بدمشق.ص-٦
هيفيدار خالد

في الشيخ مقصود والأشرفية سقطت الأخلاق والإنسانية.ص-٥
رفيق ابراهيم

المحتوى الفكري..الفائض الفكري - الوقت المضاف - انتاج فكرة جديدة. ((الجزء الثالث)).ص-٣
د. هاجار رستم ملا شحمو

في الذكرى الحادية والعشرين لتأسيس مؤتمر ستار.. مسيرة نضال مجتمعي ص-٣
حنان عثمان

صحفيات دوليات: الإعلام مطالب ببقاء معاناة المدنيين السوريين في صدارة الاهتمام الدولي

قامشلو، دعاء يوسف ـ أكدت صحفيات دوليات أن المدنيين في أحياء الشيخ مقصود والأشرفية وبني زيد بحلب تعرضوا لإبادة ممنهجة، لا سيما النساء والأطفال، وسط قصف وحصار متواصل، مشدّدات على أنّ الإعلام المستقل يجب أن يكشف هذه الجرائم الدولية ويضغط لمحاسبة مرتكبيها.

في ظل استمرار الانتهاكات التي تطال المدنيين في عدد من المناطق السورية، وعلى رأسها أحياء الشيخ مقصود والأشرفية وبني زيد بحلب، تتجدد الدعوات الإنسانية لحماية السكان، خاصة في أحياء تضم مكونات اجتماعية متعددة وتعيش منذ سنوات على وقع أزمات متلاحقة، هذه التطورات أعادت إلى الواجهة معاناة المدنيين، وخاصة النساء والأطفال في ظل تراجع الأمان وصعوبة الوصول إلى الخدمات الأساسية.

من منطلق تضامن إنساني عابر للحدود، يتابع الرأي العام الدولي، إلى جانب فاعلين إعلاميين وحقوقيين، ما يجري في سوريا بقلق متزايد، تأكيدا على أنّ حماية المدنيين مسؤولية إنسانية مشتركة لا ترتبط بالانتماءات أو الهويات، بل بحق الإنسان في الحياة والكرامة. وهذا التضامن الدولي ينبع من وعي بأهمية العدالة الإنسانية ورفض أشكال الانتهاكات التي تطال المدنيين، أيا كانت الجهة المسؤولة عنها.

المجازر والانتهاكات

في هذا السياق، أكدت الصحفية التونسية «زهور المشرقي» ضرورة التضامن مع الشعب السوري وكشف الحقائق أمام العالم، لا سيما فيما يتعلق بالمجازر التي حدثت في أحياء الشيخ مقصود والأشرفية وبني زيد في حلب.

وشهدت تلك الأحياء موجة عنف متصاعدة خلال الأسابيع الماضية، تضمنت قصفاً كثيفاً على المساكن والمدارس والمساجد، أسفر عن ارتفاع العديد من الشهداء المدنيين، بينهم نساء وأطفال.

زهور المشرقي

الصحفية «زهور المشرقي» أشارت إلى أنّ هذه الأعمال تمثل إبادة منهجية للمدنيين الأبرياء بسبب انتمائهم لطائفة أو شعب مختلف عن الأغلبية، مستغلة التبريرات الدينية والسياسية لتبرير القتل والتنكيل.

وأضافت: «بعض المرتزقة وصفت الكرد بـ «الخنازير» وهو خطاب يحاول تشويه صورة مقاومة سلمية طويلة للكرد على مدى عقود، والتقليل من نضالهم التاريخي من أجل الأرض والهوية».

أبرزت زهور الدور البطولي للنساء والشباب في مواجهة الإرهاب، مؤكدة أن جُرحة نساء قوى الأمن الداخلي نموذج فريد للثبات والمقاومة، فقد واصلت بعض النساء نضالهن رغم فقدانهن أطرافاً أو تعرضهن لإصابات خطيرة في الحروب السابقة، مشاركات في حماية أراضيهن وأهاليهن من القصف والهجمات الإرهابية.

وترى أن الشباب في مناطق شمال وشرق سوريا كانوا درعاً حقيقياً للأرض والمجتمع، وشاركوا في حماية المدنيين، بينما المرتزقة مارست القتل والتجويع والإذلال، مستهدفة النساء والأطفال وفرضت سياسة الركوع والإذلال على السكان المحليين، وهذه الجرائم تمثل انتهاكاً صارخاً للحقوق الإنسانية والقوانين الدولية.

أطروحات الحكومة المؤقتة

أكدت زهور المشرقي: «الخطاب الإعلامي للحكومة السورية المؤقتة حول التوصل للتسوية مع الكرد مجرد أكاذيب إعلامية، فالواقع على الأرض يشير إلى استمرار القصف والاعتداءات، والحصار على حيي الشيخ مقصود والأشرفية، وقطع الإنترنت بهدف منع فضح الانتهاكات الدولية».

ونوهت، هذه السياسات تهدف إلى طمس الهوية الكردية وجُرح المقاومة، لكنها لن تنجح في محو تاريخ كفاح الشعب السوري ومساهمته في حماية الأرض والمجتمع، ولا في إلغاء إنجازات الشباب والنساء الذين ضحوا بحياتهم من أجل الدفاع عن حقوقهم.

وأردفت زهور أن هناك حاجة ملحة لتوثيق الجرائم والانتهاكات التي حُدث في الشيخ مقصود والأشرفية، وإحالة مرتكبيها إلى المحاكم الدولية فالاعتداء على المدنيين، قتل النساء والأطفال، وتدمير البنية التحتية هو جريمة حرب واضحة تستدعي متابعة قانونية دولية.

كما شددت على ضرورة دعم الإعلام المستقل الذي يكسر الحصار على المعلومات، ويكشف للعالم حجم الجرائم والانتهاكات، التي لا تصل إلى وسائل الإعلام الرسمية أو الدولية، فيما شددت في ختام حديثها على تضامنها مع الشعب السوري، ومع الكرد خُصوصاً، هو تضامن مع الإنسانية والعدالة، وتدعو بناء المجتمع السوري بشكل ديمقراطي وآمن، يضمن الهوية والكرامة والمساواة لجميع الشعوب السورية.

انتهاكات بحق المدنيين

ومن جانبها، قدمت «حنان حارت»، صحفية مغربية مهتمة بالقضايا الإنسانية وحقوق النساء، قراءة إنسانية لما جرى في أحياء الشيخ مقصود والأشرفية وبني زيد، وتوقفت عند دور الإعلام في نقل معاناة المدنيين داخل مجتمع سوري متنوع، والتحديات الأخلاقية والمهنية التي تواجه الصحفيين في تغطية النزاعات، إضافة إلى الرسائل التي ترى ضرورة إيصالها إلى المجتمع الدولي بشأن حماية المدنيين ومساءلة المسؤولين عن الانتهاكات.

تبين حنان متابعتها للتطورات الأخيرة في الشيخ مقصود والأشرفية تُظهر بوضوح أن المدنيين يعيشون أوضاعاً إنسانية بالغة الصعوبة، نتيجة تصعيد عسكري طال أحياء سكنية مكتظة بالسكان، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على مستوى الأمان اليومي وقدرة الأهالي على الوصول إلى الخدمات الأساسية، فالقصف المستمر، وانقطاع المياه والكهرباء، إلى جانب النقص الحاد في الغذاء والخدمات الصحية، كلها عوامل فاقمت من هشاشة السكان ووضعت المجتمع المحلي في حالة دفاع مستمرة من أجل البقاء.

ولفتت حنان إلى: «ما يثير الانتباه بشكل خاص هو أن هذه الأحياء المعروفة بتنوعها الاجتماعي ووجود نسبة كبيرة من السكان الكرد إلى جانب شعوب أخرى، تحوّلت مرة أخرى إلى ساحة لمعاناة مدنية متكررة، حيث يجد السكان أنفسهم يدفعون ثمن نزاعات لا دور لهم فيها».

وفي حديثها عن الفئات الأكثر تضرراً، تؤكد حنان النساء والأطفال بتصدرون قائمة المتأثرين، فالنساء يتحملن أعباءً إضافية في رعاية الأسر وتأمين الاحتياجات الأساسية في ظل ظروف قاسية، بينما يعيش الأطفال حالة خوف دائم، إلى جانب انقطاعهم عن التعليم، وتعرضهم لضغوط نفسية عميقة قد تترك آثاراً طويلة الأمد على حياتهم ومستقبلهم، وترى أن هذه المعاناة اليومية تُحتاج إلى تغطية إعلامية أوسع، لأنها تمثل جوهر الأزمة الإنسانية بعيداً عن أي اعتبارات سياسية أو وظائفية.

كما تطرقت إلى أن هذه الانتهاكات تترك آثاراً عميقة وطويلة الأمد على المجتمعات المحلية، ولا سيما على النساء اللواتي يتحملن أعباء مضاعفة، وعلى الأطفال الذين ينشؤون في بيئة يسودها الخوف وغياب التعليم والحياة الطبيعية، ومن هنا، ترى حنان: «التضامن الإنساني العابر للحدود يصبح ضرورة أخلاقية وليس مجرد موقف رمزي، والتضامن المغربي مع المدنيين السوريين عبر جمعيات ومبادرات مدنية تعمل على دعم القضايا الإنسانية، وحماية الأطفال والنساء، وإيصال أصواتهم إلى العالم، بما يسهم في إبقاء صوت الضحايا حاضراً في النقاشات الدولية، ويعزز أهمية ضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق كخطوة أساسية للتخفيف من حجم المعاناة».

دور الإعلام في نقل الحقيقة

وحول دور الإعلام في نقل معاناة المدنيين السوريين، تشير حنان، بصفتها صحفية

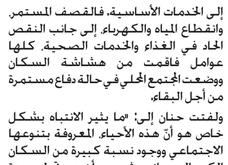

حنان حارت

مغربية تتابع الشأن السوري من خارج البلاد، إلى أن الإعلام يلعب دوراً محورياً في إيصال صوت المدنيين إلى الرأي العام الدولي، لا سيما في مجتمع متنوع يضم شعوب متعددة من بينها الكرد والعلويون وغيرهم، فالإعلام يشكّل جسراً أساسياً بين ما يعيشه المدنيون على الأرض والعالم الخارجي خصوصاً في ظل عدم توفر إمكانية الوصول المباشر إلى مناطق النزاع في كثير من الأحيان.

وتوضح أن التغطية المهنية التي تضع الإنسان في مركز الاهتمام، وتركز على تأثير الأحداث في حياته اليومية، تساهم في تقديم صورة متوازنة وواقعية لما يجري، كما أن إبراز الأثر الإنساني للنزاع على النساء والأطفال يمنح التغطية عمقاً أكبر، لأنه يعكس مشاشة المجتمع، ويكشف التداعيات طويلة الأمد للعنف.

فيما تنظر أن هذا النوع من التغطية قادر على تحريك الرأي العام الدولي، وإعادة توجيه النقاش نحو مسؤولية حماية المدنيين واحترام كرامتهم، "الإعلام الدولي والمستقل مطالب بالاستمرار في متابعة ما يجري، وتفادي اختزال الأزمة في عناوين سياسية، لأن غياب التغطية المتوازنة يؤدي إلى تراجع الاهتمام الدولي، في وقت تبقى فيه معاناة المدنيين قائمة ومستمرة».

وعن الرسالة الأساسية التي ترغب في إيصالها إلى العالم، تشدد حنان على أن حماية المدنيين، وعلى رأسهم النساء والأطفال، يجب أن تبقى أولوية إنسانية لا تخضع للحسابات السياسية أو مصالح الأطراف المختلفة، وتضيف أن ما يجري في سوريا يذكّر بأن المدنيين هم الحلقة الأضعف في النزاعات، وأن استمرار تعرضهم للخطر يعكس فشلاً جماعياً في ضمان أبسط حقوق الإنسان.

وفيما يتعلق بدور الصحافة في الضغط على المجتمع الدولي، تشير حنان إلى أن الإعلام يمتلك قدرة حقيقية على التأثير عندما يستند إلى توثيق دقيق وموثوق، وسرد إنساني مسؤول، واستمرارية في المتابعة، فإبراز القصص اليومية للمدنيين، وتسليط الضوء على تأثير الانتهاكات في حياتهم، يحول المعلومات الميدانية إلى أداة ضغط أخلاقي تذكّر المجتمع الدولي بواجباته تجاه حماية المدنيين.

كما تؤكد أن الصحافة تساهم في منح صوت للنساء والأطفال الذين غالباً ما يكونون الأكثر تضرراً في النزاعات، من خلال تسليط الضوء على فقدان الأمن، ونقص الخدمات الأساسية، والانقطاع عن التعليم، والصدمات النفسية الناجّة عن العنف، وترى أن الاستمرارية في التغطية تخلق ضغطاً دائماً على الحكومات والمنظمات الإنسانية، وتبقي القضية حاضرة في النقاشات الدولية، ما يعزز فرص اتخاذ إجراءات ملموسة لحماية المدنيين ومساءلة المسؤولين عن الانتهاكات وفق القوانين الدولية.

الصحافة بين المسؤولية الأخلاقية والتحديات الميدانية

وعن التحديات الأخلاقية والمهنية التي تواجه الصحفيين، تشير حنان إلى أن تغطية الوضع الإنساني في سوريا، استناداً إلى تقارير منظمات حقوق الصحفيين، تواجه صعوبات كبيرة، سواء على المستوى الأخلاقي أو الميداني، فصعوبة الوصول إلى بعض المناطق يجبر الصحفيين على الاعتماد على شهادات المدنيين أو المنظمات المحلية، ما يستدعي تدقيقاً مستمراً للمعلومات حفاظاً على الدقة والمصداقية.

وبينت أن من أبرز التحديات الأخلاقية الموازنة بين نقل الحقيقة واحترام كرامة الضحايا، خصوصاً النساء والأطفال، مع ضرورة اختيار الصور والشهادات واللغة بعناية لتجنب إعادة إنتاج المعاناة، كما تشير إلى الضغط النفسي والمهني المتواصل الذي يتعرض له الصحفيون، والذي يتطلب دعماً مستمراً لضمان استمرارية العمل الصحفي بصدق ومسؤولية، ومن هذا المنطلق ترى أن الصحافة تصبح أداة مزدوجة، إعلامية وإنسانية في آن واحد، تعكس الواقع وتضع معاناة المدنيين في صلب اهتمام المجتمع الدولي.

وتوجه حنان مجموعة من النصائح للصحفيين الساعين إلى تسليط الضوء على الأزمات الإنسانية في مناطق النزاع، أهمها الجمع بين المهنية والإنسانية، ووضع الإنسان في مركز التغطية، وتشدد على ضرورة التحقق من المعلومات من مصادر متعددة وموثوقة، وتقديم سرد دقيق يعكس الواقع اليومي للمدنيين بعيداً عن التهويل أو التبسيط المخل، والتظليل الإعلامي.

كما تطرقت إلى أهمية مراعاة الفئات الأكثر ضرراً، لا سيما النساء والأطفال وتقديم تغطية تظهر معاناتهم واحتياجاتهم الحقيقية بصدق، مع احترام كرامتهم وحياتهم الخاصة، وتشير إلى أن الاعتماد على شركاء محليين موثوقين، من منظمات إنسانية وصحفيين محليين، يسهم في ضمان دقة المعلومات وسلامة المصادر خاصة في المناطق التي يصعب الوصول إليها.

وتختم حنان بالتأكيد على ضرورة وعي الصحفي بالضغط النفسي والمخاطر المهنية التي قد يتعرض لها أثناء تغطية النزاعات، والسعي للحصول على دعم مهني مستمر، لضمان الاستمرارية في العمل دون المساس بالمبادأ والقيم الأخلاقية، معتبرة أن التغطية الصحفية في مثل هذه السياقات ليست مجرد نقل للأخبار، بل مسؤولية أخلاقية تجاه المدنيين والمجتمع الدولي، وقد تكون أداة فعالة في تحريك الرأي العام العالمي ودعم جهود حماية المدنيين.

بصمة امرأة

في الذكرى الحادية والعشرين لتأسيس مؤتمر ستار.. مسيرة نضال مجتمعي

حنان عثمان

خلّل الذكرى السنوية الحادية والعشرون لتأسيس مؤتمر ستار في لحظة مفصلية من تاريخ سوريا والمنطقة، حيث تتقاطع الأزمات السياسية والاجتماعية مع تصاعد أشكال العنف الممنهج ضد النساء والشعوب، وفي هذا السياق، لا تبدو هذه الذكرى مجرد محطة زمنية للاحتفال، بل مناسبة لاستحضار مسيرة نضالية طويلة خاضتها النساء دفاعاً عن الحرية والكرامة، وإصراراً على بناء مجتمع ديمقراطي قائم على العدالة والمشاركة.

منذ انطلاقه، شكّل مؤتمر ستار إطاراً تنظيمياً وفكرياً للمرأة، نقلها من موقع التهميش إلى موقع الفعل والمبادرة، فقد وُلد المؤتمر في ظروف بالغة القسوة، ميزت بالقمع السياسي، والاعتقالات، ومحاولات إسكات أي صوت نسوي مستقل، ومع ذلك، استطاعت النساء، بإراداتهن وتنظيمهن، تحويل تلك المرحلة إلى نقطة انطلاق لمسار حُرري تراكمي، أسّس لوجود المرأة كقوة اجتماعية وسياسية لا يمكن تجاوزها.

على امتداد واحد وعشرين عاماً، لم يقتصر نضال مؤتمر ستار على الدفاع عن حقوق النساء بوصفها مطالب فئوية، بل ربط بين حُرر المرأة وحُرر المجتمع ككل، ومن هنا جاء إصراره على مفهوم الأمة الديمقراطية، وعلى مشروع سوريا ديمقراطية لا مركزية، تعترف بتعدد الهويات والثقافات، وتضع المواطنة المتساوية أساساً للحكم، هذا الربط بين القضية النسوية والمشروع الديمقراطي العام شكّل أحد أهم ملامح تجربة مؤتمر ستار.

وفي مواجهة الهجمات العسكرية، والحرب النفسية، وتصاعد العنف ضد المدنيين، لعب مؤتمر ستار دوراً محورياً في حماية المجتمع، ولا سيما النساء والأطفال، عبر مبادرات التوعية، وبناء آليات الحماية الاجتماعية، والعمل على الحد من آثار الإبادة الجسدية والنفسية، كما وسّع من دائرة نضاله ليشمل التضامن مع النساء في عموم سوريا، والتواصل مع الحركات النسوية خارجها، انطلاقاً من قناعة بأن حرية المرأة قضية إنسانية عابرة للحدود.

إن إحياء الذكرى الحادية والعشرين لتأسيس مؤتمر ستار هو تأكيد جديد على أن مسيرة النضال لم تتوقف، وأن كل التحديات والهجمات لم تنجح في كسر إرادة النساء، بل على العكس، أعادت هذه التحديات ترسيخ القناعة بأن القرن الحادي والعشرين لن يكون قرن الحرية إلا إذا كانت المرأة في قلبه، فاعلة، منظمة، وصانعة للتغيير.

حيلة بسيطة من خبراء التغذية... أضيفوا الطحينة إلى قهوتكم وسترون الفرق!

في هذا المقال، سنكتشف معًا كيف يمكن لمزيج الطحينة مع القهوة أن يعزز التركيز والطاقة بطريقة هادئة وفعالة من دون توتر.

في عالم التغذية والصحة، يبحث الكثيرون عن طرق بسيطة لتعزيز الطاقة والتركيز وتحسين صحة الجسم من دون اللجوء إلى تغييرات جذرية في نمط الحياة، وقد اكتشف خبراء التغذية مؤخرًا حيلة صغيرة لكنها فعالة، وهي إضافة الطحينة إلى القهوة، هذه الخطوة البسيطة، رغم بساطتها، قد تُحدث فرقًا كبيرًا في يومكم وصحتكم العامة، كما أن تناول الطحينة على الريق، بمقدار ملعقة واحدة، يمنح فوائد صحية.

الطحينة والقهوة.. مزيج مفاجئ لكن مفيد

الطحينة، المصنوعة من السمسم المطحون، غنية بالدهون الصحية والبروتينات والفيتامينات والمعادن مثل الكالسيوم والمغنيسيوم والحديد، أما القهوة، فهي مشروب معشوق عالميًا، يحتوي الكافيين الذي ينشط الجهاز العصبي المركزي ويحسن اليقظة والانتباه، وعند دمج الطحينة مع القهوة، لا نحصل فقط على مشروب غني بالنكهات، بل على تجربة صحية متكاملة.

تعزيز الطاقة من دون توتر

أحد أبرز فوائد إضافة الطحينة إلى القهوة هو زيادة الطاقة بطريقة أكثر استقرارًا، فالكافيين وحده قد يسبب أحيانًا شعورًا بالتوتر أو القلق، خصوصًا عند تناوله على معدة فارغة، ولكن الدهون الصحية الموجودة في الطحينة تساعد على امتصاص الكافيين بشكل أبطأ، ما يمنح الجسم طاقة مستدامة من دون هبوط مفاجئ أو شعور بالقلق، وقد حصلنا على هذه المعلومات من موقع meganmeals.

تحسين التركيز والقدرة العقلية

تشير الدراسات إلى أن الأحماض الدهنية الأساسية والمغنيسيوم في الطحينة تدعم أداء الدماغ وتحسن التركيز، فعند إضافتها إلى القهوة، يمكن أن تلاحظوا فرقًا في قدرتكم على التركيز وإنجاز المهام الذهنية بشكل أكثر فعالية، وهذا المزيج يصبح بذلك خيارًا ممتازًا للطلاب أو العاملين الذين يحتاجون إلى يقظة ذهنية طويلة الأمد، فهل تعرفون كيف تؤثر القهوة على مستويات تركيزكم طوال اليوم.

دعم صحة القلب والهضم

الطحينة غنية بمضادات الأكسدة التي تحمي خلايا الجسم وتدعم صحة القلب، والدهون الصحية التي تحتويها تساعد على خفض مستويات الكوليسترول الضار، بينما ترفع مستويات الكوليسترول الجيد، أما القهوة، فهي تحفز عملية الهضم وتساعد على تحسين حركة الأمعاء، فالدمج بينهما يوفر فوائد مزدوجة للجهاز الهضمي والقلب معًا، والفوائد الصحية، وإليكم وصفات مميزة باستخدام الطحينة كعنصر أساسي.

كيفية تحضير قهوة بالطحينة

يمكنكم إضافة ملعقة صغيرة إلى ملعقتين من الطحينة إلى فنجان القهوة الساخنة وتحريكها جيدًا حتى تمتزج تمامًا، ويمكن تعديل الكمية حسب الذوق الشخصي، فالنتيجة ستكون مشروبًا كريميًا وغنيًا بالنكهات، يمزج بين القوام الدسم للطحينة والحموضة الخفيفة للقهوة، مع دفعة قوية من الطاقة

نصائح من المهم معرفتها

يفضل استخدام الطحينة الطبيعية غير المحلاة لضمان الحصول على أقصى فائدة صحية، ويمكن تجربة هذا المشروب في الصباح للحصول على طاقة مستمرة طوال اليوم، كما من الممكن إضافة القليل من القرفة أو الفانيليا لتعزيز النكهة والفوائد الصحية.

علماء يكشفون مفارقة خطيرة: نوع من الفيتامينات يساعد السرطان في الانتصار على الجهاز المناعي

يشهد العلم الطبي اليوم تحوّلًا لافتًا في فهم العلاقة بين التغذية والجهاز المناعي، ولا سيما عند الحديث عن السرطان، في هذا السياق، يبرز فيتامين أ كعنصر أساسي لا يقتصر دوره على دعم النظر أو تعزيز صحة الجلد، بل يمتد ليؤثر مباشرة في كفاءة المناعة وقدرتها على التعرّف إلى الخلايا السرطانية ومهاجمتها، لذلك، يفتح هذا الاكتشاف بابًا جديدًا للنقاش حول كيفية تعامل الجسم مع الأورام الخبيثة.

في المقابل، يثير هذا التقدّم العلمي تساؤلات دقيقة حول المفارقة المرتبطة بفيتامين أ، فمن جهة، يعزّز هذا الفيتامين الاستجابة المناعية، ومن جهة أخرى، يساهم اضطراب مساراته داخل الجسم في منح الخلايا السرطانية فرصة للإفلات من المراقبة المناعية، بناءً على ذلك، يفرض هذا الموضوع نفسه كقضية بحثية حساسة تمسّ مستقبل العلاجات المناعية.

دور فيتامين أ في الجهاز المناعي

يؤدّي فيتامين أ دورًا محوريًا في تنظيم عمل الخلايا المناعية، وخصوصًا الخلايا التائية القاتلة التي تتولّى مهمة رصد الخلايا غير الطبيعية، إذ يدعم هذا الفيتامين نضوج هذه الخلايا، كما يعزّز قدرتها على التمييز بين الخلايا السليمة والخلايا السرطانية، وبالتالي، يحافظ الجسم على توازن دقيق

يمنع تطوّر الأورام في مراحلها المبكرة.

في الوقت نفسه، يساهم حمض الريتينويك، وهو الشكل النشط لفيتامين أ، في تنشيط الجينات المسؤولة عن الاستجابة المناعية، لذلك، يعتمد الجهاز المناعي عليه ليؤدّي وظائفه الدفاعية بكفاءة واستمرارية.

كيف تستغل الخلايا السرطانية هذا المسار؟

على الرغم من هذا الدور الوقائي، تطوّر الخلايا السرطانية آليات ذكية للالتفاف على المناعة، إذ تزيد بعض الأورام من إنتاج إنزيمات معيّنة، مثل ALDH1a3، ما يؤدّي إلى اختلال في توازن حمض الريتينويك داخل الخلية، نتيجةً لذلك، تفقد الخلايا المناعية قدرتها على التعرّف إلى الخلايا السرطانية، علاوةً على ذلك، تقلّ فعالية الإشارات المناعية التي تدفع الجسم إلى مهاجمة الورم، وهنا، تمنح هذه الآلية الخبيثة الخلايا السرطانية فرصة للنمو والانتشار دون مقاومة فعّالة من الجهاز المناعي.

مركّب KyA33: أمل علاجي جديد

انطلاقًا من هذا الفهم، طوّر الباحثون مركّبًا جديدًا يُعرف باسم KyA33، يعمل هذا المركّب على تعطيل المسار غير الطبيعي لحمض الريتينويك داخل الخلايا السرطانية، وبهذا الأسلوب، يعيد KyA33 التوازن الخلوي ويسترجع قدرة الخلايا المناعية على النضوج والتمييز، إضافةً إلى ذلك، يعزّز هذا المركّب فعالية اللفاحات المناعية المخصّصة للسرطان، وقد أظهرت التجارب الحيوانية نتائج واعدة، خصوصًا في حجم الأورام، إلى جانب تباطؤ نموها، لذلك، يفتح هذا الإنجاز آفاقًا واسعة أمام تطوير علاجات مناعية أكثر دقة وفعالية.

مفارقة فيتامين أ بين الفائدة والضرر

تكشف هذه النتائج عن مفارقة علمية مهمّة، إذ يقدّم فيتامين أ فوائد مناعية واضحة عند توازنه الطبيعي، بينما يسبّب الإفراط أو الخلل في استقلابه آثارًا عكسية، في هذا الإطار، تفسّر هذه المفارقة سبب ارتباط الاستهلاك المفرط لفيتامين أ أحيانًا بنتائج صحية سلبية، رغم سمعته الإيجابية، لذلك، يفرض هذا الاكتشاف ضرورة التعامل بحذر مع المكمّلات الغذائية.

أفاق علاجية تتجاوز السرطان

لا تقتصر أهمية هذا الاكتشاف على السرطان وحده، إذ يفتح استهداف مسار حمض الريتينويك المجال أمام علاج أمراض أخرى ترتبط باضطرابات استقلاب هذا الفيتامين، مثل السكري وأمراض القلب، وبالتالي، يوسّع هذا التقدّم دائرة الأمل في تطوير علاجات موجّهة أكثر أمانًا وفعالية.

في الختام، يقدّم هذا الاكتشاف فهمًا أعمق للعلاقة المعقّدة بين فيتامين أ والمناعة والسرطان، ومن خلال كشف الأساليب التي تعتمدها الخلايا السرطانية للإفلات من الدفاعات الطبيعية، يضع العلم أساسًا جديدًا لتطوير علاجات مناعية مبتكرة، وبرأيي الشخصي، يؤكد هذا التقدّم أنّ المستقبل العلاجي لا يعتمد فقط على محاربة الورم مباشرة، بل على إعادة تدريب الجهاز المناعي ليؤدّي دوره بكفاءة وذكاء.

مذكرة إخطار
الدعوى رقم أساس: ٢٠٢٦/٢٩م
المتكونة بين الجهة المدعية: نشأت الخلف بن ناجي
الجهة المدعى عليها: أحمد خير الخلف بن ناجي
بدعوى: إعادة محاكمة تاريخ الجلسة ٢٠٢٦/٢/٤م
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة،

حسين أحمد محمود سند المادة /٢٩/ من قانون الأسرة
تمكين المدعية من حضانة ابنها أيان البالغ من العمر ثلاثة أشهر خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

لتبليغ الدعوى للمدعى عليه في الدعوى ذات الأساس رقم /٣٤/ لعام ٢٠٢٦م
طالب التبليغ: زيدان عباس حسن
المطلوب تبليغهم: أحمد عبد الرزاق سليمان - مسافر إلى ألمانيا
موضوع الدعوى: خلاف زراعي
تدعوك هيئة العدالة الاجتماعية في تربه سبية المدعى عليه حضور جلسات المحاكمة الجارية يوم الخميس ٢٠٢٦/٢/٥م
في الساعة العاشرة صباحاً
فإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً قانونياً عنك فستجري بحقك الإجراءات وفق الأصول والقانون.

سند تبليغ حكم صادرة عن ديوان هيئة العدالة الاجتماعية في الدرباسية
رقم القرار وتاريخه: /٢٥٧/
طالب التبليغ: إيمان حسن محمود
المطلوب تبليغه: حسين أحمد محمود
عنوانه: مجهول الإقامة
خلاصة القرار:
١-التفريق بين الجهة المدعية إيمان حسن محمود والجهة المدعى عليها

مذكرة إخطار
الدعوى رقم أساس: ٢٠٢٦/٢٥م
المتكونة بين الجهة المدعية: سعاد الشامي
الجهة المدعى عليها: خالد عبد العزيز شامي
بدعوى: استرداد سيارة تاريخ الجلسة ٢٠٢٦/١/٢٨م
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة،

ديوان العدالة الاجتماعية في تل تمر
مذكرة إخطار عن العدالة الاجتماعية في تل تمر
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: صفوان عبد الله السلامة
عنوانه بالتفصيل: مجهول الإقامة
يخطرك ديوان العدالة الاجتماعية في تل تمر لحضور جلسة في الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢٦/٢/٢

للنظر في الدعوى المقامة عليك من قبل: صلاح الدين عبد الرحمن إبراهيم
بطلب: نقل ملكية
وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك سوف يجري في حقك المعاملة القانونية ويعتبر الحكم الذي يحقك بمثابة الوجاهي.

مذكرة إخطار
الدعوى رقم أساس: ٢٠٢٦/٧٠م
المتكونة بين الجهة المدعية: عبد السلام الحسين
الجهة المدعى عليها: حميدي الحسين
بدعوى: فسخ عقد بيع تاريخ الجلسة ٢٠٢٦/١/٢٧م
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة،

هيئة العدالة الاجتماعية في قام شلو
ص:١٢١٣

التاريخ ٢٠٢٥/١٢/٢٣م
مذكرة دعوة عن طريق الصحف
الغرفة الثانية
طالب التبليغ: عبد العزيز حسن الحسن - خالد محمد شريف
المطلوب تبليغه: يوسف أحمد سليمان أحمد
موضوع الدعوى: قسمة عقار
نظراً لجهالة عنوانكم تقرر لديوان العدالة تبليغك عن طريق الصحف لحضور جلسة المحاكمة يوم الخميس ٢٠٢٦/١/٢٩م
في الدعوى أساس ٧١٣/ لعام ٢٠٢٥م المنظور أمام هيئة العدالة في قامشلو /الغرفة الثانية/ وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك ستجري بحقك الإجراءات القانونية،

لتبليغ الدعوى للمدعى عليه في الدعوى ذات الأساس رقم /٣١/ لعام ٢٠٢٦م
طالب التبليغ: فاطمة طاهر محمد

المطلوب تبليغهم: مروان معيوف الحنش- مسافر إلى خارج مناطق الإدارة الذاتية
موضوع الدعوى: تفريق * نفقة
تدعو هيئة العدالة الاجتماعية في تربه سبية المدعى عليه لحضور جلسات المحاكمة الجارية يوم الأحد ٢٠٢٦/١/١٨م
في الساعة العاشرة صباحاً
فإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً قانونياً عنك فستجري بحقك الإجراءات وفق الأصول والقانون.

مذكرة إخطار
الدعوى رقم أساس: ٢٠٢٦/٢٩م
المتكونة بين الجهة المدعية: نشأت الخلف بن ناجي
الجهة المدعى عليها: صالحة الخلف بنت ناجي
بدعوى: إعادة محاكمة تاريخ الجلسة ٢٠٢٦/٢/٤م
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة،

عميد الرياضيين الكابتن «كيفو عثمان» «أبو هوكر».. مازالت الجماهير الرياضية تتذكرك

روناهي/ قامشلو ـ مع كل بطولة تقام وأثناء التتويج تتذكر فقيد الرياضة والرياضيين الشهيد الحي الكابتن "كيفو عثمان" "أبو هوكر" الذي استشهد ضمن كوكبة من الشهداء الذين ارتقوا للشهادة بقصف المحتل التركي للمدنيين المناوبين لحماية سد الشهداء والمقاومة؛ سد تشرين بتاريخ 2025/1/18.

واليوم الأحد المصادف ٢٠٢٦/١/١٨. تمر علينا سنة على رحيله، والذي مازال حياً في قلوب الجميع، افتقدنا حضور الشهيد "كيفو عثمان" "أبو هوكر" بجسده في المناسبات والبطولات الرياضية المختلفة في مقاطعة الجزيرة، كما لا ننكر كيف كان غيابه واضحاً ومؤثراً على الساحة الرياضية بشكلٍ عام.

فقد كان يلعب الشهيد دور الوسيط لحل المشاكل والإشكالات التي كانت تحصل في رياضة المنطقة وبين الرياضيين، وكان يتدخل مباشرةً مع رياضيين آخرين ليتم حل الإشكال على الفور، الشهيد أحبَّ قضيته منذ الصغر وكبر على هذه المحبة ودفع عمره ثمناً لخدمة شعبه وقضيته.

ورياضياً كان على الشاكلة نفسها: أحب الرياضة منذ أن كان صغيراً وخاصةً لعبة كرة القدم ونشأ على عشقها، وبعد أن كان لاعباً أصبح مدرباً، وبتنا نشاهد الشهيد دائماً في أغلب المناسبات والبطولات الرياضية وليس لكرة القدم فقط، بل كان كثير التواجد في بطولات لعبة الكرة الطائرة أيضاً.

وعميد الرياضيين الكابتن "كيفو عثمان" "أبو هوكر" ابن مدينة قامشلو القامة الرياضية المعروفة، والد الشهيدة "دجلة" المقاتلة ضمن وحدات حماية المرأة، استشهد ضمن كوكبة من الشهداء بقصف المحتل التركي للمدنيين المناوبين لحماية سد الشهداء والمقاومة؛ سد تشرين بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٨، وارتكبت دولة الاحتلال التركي وقتها المجازر بقصف المدنيين لعدة مرات من المناوبين لحماية سد الشهداء، وارتقى على أثرها عدداً كبيراً من الشهداء هذا غير الجرحى، وكان ضمن الشهداء كما ذكرنا الكابتن "كيفو عثمان" "أبو هوكر"، الذي عُرف بعميد الرياضيين وكان عضو مجلس إدارة نادي الأسايبش وعضو في مجلس عوائل الشهداء بقامشلو كما أنه شغل عضو في الاتحاد الرياضي سابقاً المجلس الرياضي حالياً، وكان مدرباً لفريق جوفنتوس الشعبي من مدينة قامشلو، وهو والد الشهيدة في صفوف وحدات حماية المرأة "آهين سيدو"، الاسم الحقيقي "دجلة كيفو"، التي استشهدت في ٧ تموز ٢٠١٥ أثناء تصدي الوحدات لهجمات مرتزقة داعش على مدينة كوباني، والتحق الوالد بابنته على مقربة من المكان نفسه ومن ذات العدو لأنه لا فرق بين داعش والمحتل التركي ولا مرتزقة الجيش الوطني السوري.

نبذة عن الشهيد

الشهيد بدأ باعتناق الرياضة ولعبة كرة القدم من فرق المدارس، عندما كان بمدرسة علي بن أبي طالب بحي العنترية بقامشلو في المرحلة الابتدائية في السبعينات من القرن الماضي، ومثّل منتخب مدارس قامشلو لعدة سنوات، وهو كان أصغر لاعب في فريق ميسلون الشعبي ومن ثم انتقل لفترة قصيرة مع فريق اليرموك الشعبي، ومثّل شباب نادي الجهاد في العام ١٩٨٠، في زمن النجوم "فنر حاجو، زانا حاجو، وعباس مصطفى"، ولكن وبعد موسم واحد مع تلك الفئة ترك النادي لأسباب معيشيّة، لأن أحوالهم المادية كانت صعبة كثيراً وقتها.

الشهيد اعتُقل بآذار عام ٢٠٠٤ من النظام البعثي البائد، وتم سجنه في مدينة الحسكة لمدة ١٨ يوماً، وذلك لمشاركته في انتفاضة قامشلو ومساعدته بخلاص الأطفال أثناء مهاجمة جمهور نادي الفتوة وقتها على جماهير نادي الجهاد في مباراة كانت ستجمع الناديين ضمن الدوري السوري في ملعب شهداء ١٢ آذار بقامشلو. ووقتها النظام البعثي عمل على استغلال هذه المباراة وإحاكة مؤامرة على الشعب الكردي ومحاولة النيل منه، ومحاولة زرع الفتنة بين الشعبين العربي والكردي، ولكن هذا النظام فشل بفضل العُقلاء من الشعبين، حيث على أثرها انتفض الشعب الكردي ضد هذا النظام، وهي قصة معروفة للجميع.

الشهيد "أبو هوكر" في عام ١٩٨٤ التحق بالخدمة الإجبارية وشارك بمسابقة الضاحية بمسافة ٣كم، و٥كم، وحصل على المركز الثالث على مستوى سوريا لعامين متواصلين، وفي تلك الفترة مثّل منتخب "الجيش" العسكري بكرة القدم، أمّا عام ١٩٨٧ فقد عاد إلى مدينته قامشلو وباشر على الفور بتأسيس فريقاً شعبياً باسم "جوفنتوس"، لأنه كان مُعجباً جداً بالكرة الإيطالية والبرازيلية.

والتأسيس لفريق جوفنتوس بدأه الشهيد من تدريب البراعم وساهم بتقديم أسماء كروية كثيرة للمنتخبات السوريّة ولأندية المنطقة وخاصةً نادي "الجهاد" أمثال: "إدريس جانكير، عبد الله جانكير، الدكتور أيمن سليمان، الدكتور ناظم سعدون، محمود زنود". ومن خلال الكثير من الأسماء التي كانت تنتسب إلى الفريق أسس عائلة رياضية تجمعها الأفراح والأتراح وكوّن نموذجاً مهماً في العلاقات الاجتماعية.

الشهيد "كيفو عثمان" حقق مع فريقه الكثير من الإنجازات والكؤوس وآخر لقب كان لفريقه هو لقب بطولة الفرق الشعبية بقامشلو بالعام ٢٠٢٤، عندما تغلّب فريقه جوفنتوس بالمباراة النهائية على فريق أفدار بهدف دون رد.

تنفيذ وصية الشهيد

الشهيد كان قبل استشهاده ذكر في إحدى المقابلات "أنه ضيف في هذه الحياة وعند رحيله يوصي رفاقه بوضعه عشر دقائق في ملعب "شهداء ١٢ آذار" وملعب الشهيد "هيثم كجو" بقامشلو؛ لأن الملعبين يحملان الكثير من الذكريات له، وخاصةً ملعب "شهداء ١٢ آذار"، وأن يتم وضع كرة قدم بجانب قبره".

وقامت إدارة نادي "الآساييش" وبالتنسيق مع "المجلس الرياضي" بمقاطعة الجزيرة وبحضور الرياضيين من مختلف المدن بتنفيذ وصية الشهيد، وتم وضع جثمانه في ملعب الشهيد "هيثم كجو" ومن ثم تم نقل جثمانه إلى ملعب "شهداء ١٢ آذار" وبحضور رسمي وشعبي ورياضي، وتم الوقوف دقيقة صمت على روحه وعلى أرواح الشهداء كافة.

كما زُيّن جثمان الشهيد بعلم مجلس عوائل الشهداء، برفقة كرة قدم وكؤوس وقميص للفريق الذي أسسه جوفنتوس، ومنذ ذلك الحين تقام البطولات الرياضية بدون عميد الرياضيين، لكن بصمته وصوته وصرخاته وصورته بقيت حاضرةً مع كل الرياضيين وفي كل البطولات وخاصةً في لعبة كرة القدم التي عشقها حتى آخر يوم في حياته، وكانت ضمن وصيته.

وبعدها تم تشييع جثمان الشهيد الرياضي "كيفو عثمان" مع كوكبة من الشهداء في مزار الشهيد "دليل صاروخان" بمشاركة عشرات الآلاف من مختلف المدن بمقاطعة الجزيرة.

لرحيله حزن الجميع، الرياضي والغير الرياضي، لأنه كان شخصاً مُحبوباً من الكثيرين، وعانى في حياته، وكان صريحاً كثيراً بمواقفه، وكان يوجه النقد لكل الأخطاء، وفي الوقت نفسه يُسخّر وقته لتطوير الواقع الرياضي بشكلٍ عام، وكرة القدم بشكلٍ خاص، رحل ولن ينساه أحد وسيبقى خالداً في قلوب الجميع.

أهالي مقاطعة الجزيرة يحتجون على الصمت الدولي أمام قاعدة التحالف

الدرباسية/ نيرودا كرد ـ نصبت شعوب مقاطعة الجزيرة خيمة اعتصامية أمام قاعدة "عسرك" التابعة للتحالف الدولي لمكافحة داعش في ريف مدينة الحسكة، وذلك احتجاجاً على الصمت الدولي حيال ما يتعرض له إقليم شمال وشرق سوريا، وخاصة أحياء الشيخ مقصود والأشرفية وبني عليد بحلب، من انتهاكات ومجازر بحق المدنيين في تلك أحياء على يد مرتزقة الحكومة المؤقتة في دمشق.

محمد العبد الله

جميلة خضر

خيمة الاعتصام تأتي في سلسلة الفعاليات الاحتجاجية التي تنظمها شعوب إقليم شمال وشرق سوريا منذ بدء الهجمات التي شنتها المجموعات المرتزقة التابعة للحكومة المؤقتة في دمشق على تلك الأحياء، والتي جاءت بأوامر من دولة الاحتلال التركي؛ بهدف كسر إرادة شعوب المنطقة وضرب المكتسبات التي حققتها بدماء آلاف الشهداء من بناتها وأبنائها.

ورفع المحتجون تحت الخيمة شعارات تندد بصمت التحالف والمجتمع الدولي حيال هذه الانتهاكات، معتبرين هذه الجهات الدولية شريكة بالمجازر التي تُشن على المدنيين، وكذلك التهديدات المستمرة التي تطلقها مرتزقة الحكومة المؤقتة في دمشق ضد إقليم شمال وشرق سوريا، وطالبوا الجهات الدولية الفاعلة بضرورة اتخاذ موقف حازم حيال هذه الانتهاكات، كما طالبوا بضرورة محاسبة مرتكبي هذه الجرائم محاسبة عادلة وعلنية.

وأعلن عدد من المحتجين تحت خيمة الاعتصام عن إضرابهم عن الطعام لحين تحقيق مطالبهم وإيقاف الهجمات على مناطقهم، حيث رؤوا أن المرحلة اليوم تتطلب تصعيداً للنضال في سبيل إيقاف شلال الذي يسيل في وطنهم منذ خمسة عشرة عاماً، وكذلك الوصول إلى سوريا ديمقراطية لامركزية تحتضن الشعوب القاطنة فيها على أساس المساواة، وإنهاء عهد الإنكار والإقصاء الذي عملت سلطت الأسدين على ترسيخه.

معتصمون حتى تحقيق المطالب

وحول هذا الموضوع، التقت صحيفتنا "روناهي" أحد المشاركين في خيمة الاعتصام من الشعب العربي "محمد العبد الله"، وهو من مهجري سري كانية المحتلة: "لا تزال الهجمات تُشن على مناطقنا، ولا تزال المجازر ترتكب بحقنا على يد مرتزقة الاحتلال التركي المنضوية تحت راية ما تسمى بوزارة الدفاع السورية، ولا يخفى على أحد بأن هذه الهجمات والمجازر التي نتعرض لها هي بأوامر مباشرة من دولة الاحتلال التركي، والتي لم تدخر جهداً في كسر إرادة شعوب إقليم شمال وشرق سوريا وضرب المكتسبات التي حققتها هذه الشعوب".

وتابع: "قد لا نستغرب ارتكاب هذه المجازر، لا سيما وإنها تأتي من دولة الاحتلال التركي، العدو الأول لشعوب المنطقة، إلى جانب مرتزقة الحكومة المؤقتة ولكن المستغرب والمستهجن الصمت الدولي حيال هذه المجازر التي ترتكب بحقنا، لا سيما صمت التحالف الدولي الذي لطالما ادعى بأنه شريكا لنا في محاربة الإرهاب، لنرى اليوم كيف تقف دولة صامتة حيال كل ما نتعرض له من مجازر وانتهاكات، وهو بهذا الصمت يثبت بأنه شريك فعال في هه الجريمة، وبالتالي يثبت زيف ادعاءاته المتعلقة محاربة الإرهاب".

وأنهى المواطن "محمد العبد الله" حديثه؛ "هذه الخيمة التي نعتصم تحتها ليست خيمة عابرة، وإنما نوع من أنواع النشاط الثابت والمستدام للمطالبة بإيقاف الانتهاكات التي ترتكب بحقنا، وكذلك تحرير أراضينا المحتلة وتأمين عودتنا الآمنة إلى مدننا وديارنا، كما أن اختيار هذا المكان للاحتجاج، وهو أمام قاعدة عسكرية تابعة للتحالف الدولي جاء بهدف إيصال مطالبنا إلى من هم داخل هذه القاعدة، ليقوموا بدورهم برفع هذه المطالب لقيادات بلدانهم لتشكيل ضغط على الرأي العام الدولي للوقوف في وجه هؤلاء المرتزقة ومشغليهم وداعميهم".

مأساة متكررة والضحية ذاتها

وبدورها تحدثت لصحيفتنا المواطنة "جميلة خضر"، وهي أيضاً من مهجري سري كانية المحتلة، ومن المشاركات يوماً من الأيام، والتي مع كل ضربة جديدة تزداد صلابة وترسخاً، فإذا اعتقدت هذه الدول بأنها تستطيع أن تؤمن مصالحها على حساب دمائنا، عليهم أن يدركوا بأننا لن نكون جسراً يعبرون عليه لتحقيق هذه الهجمات، بل أننا سنكون سداً منيعاً في وجه مخططاتهم الاستعمارية التي يسعون لتمريرها على حساب كرامتنا وحقوقنا".

وتابعت: "استهداف هذه المدن وارتكاب المجازر بحق أهلها ليست مصادفة، بل خطة منهجة وضعتها دولة الاحتلال التركي لضرب حالة الأمن والاستقرار التي يعيشها إقليم شمال وشرق سوريا، إضافةً إلى المحاولات المحمومة لدولة الاحتلال التركي لإنهاء وجود الشعب الكردي الذي يعيش على أرضه التاريخية منذ آلاف السنين، وبالتالي؛ فإن هذه المأساة المتكررة لها ضحية واحدة، وهو الشعب الكردي الذي أثبت للعالم أجمع عشقه السلام ورفضه لأشكال المخططات الاستعمارية".

واختتمت المواطنة "جميلة خضر" حديثها: "على المجتمع الدولي الذي يلوذ بصمته اليوم، وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية، أن يدركوا بأن وجودنا غير مرهون بأجنداتهم ومصالحهم التي يسعون وراءها، بل أن وجودنا على أرضنا نابع من إرادتنا ومقاومتنا التي لن تنكسر يوماً من الأيام، والتي مع كل ضربة الانتهاكات التي تعرضنا لها سابقاً في مدينة سري كانية وكري سبي وعفرين وباقي المناطق المحتلة".

تنمية فكرية

المحتوى الفكريّ ـ الفائض الفكريّ + الوقت المضاف = إنتاج فكرة جديدة ـ٣ـ

د. هاجار رستم ملا شحمه

وبنشأ مفهوم الحتميّة في أذهاننا نتيجة قناعاتنا الحتميّة بصحّة تفكيرنا في تلك المعلومة أو المعتقد، إذ إنّ الخطأ الفادح يكمن في تلك القناعة لا في المعلومة، وهذا يستدعي مراجعة تلك الطّرائق التي اتّخذناها أساليب للتّفكير؛ لكي نبدأ من جديد بفكر أكثر تواضعاً وتداركاً.

ولا ينحصر أثر الحتميّة في ذلك وحسب، بل يمتدّ إلى إلحاق الضّرر بصحّة فكرنا وتفكيرنا، حتى حالتنا النّفسيّة، ومن هنا يُستخلص استنتاجٌ مفاده: إنّ الحتميّة إحدى أعراض الإصابة بالأمراض النّفسيّة كونها تخلق لديك رؤية مستقبليّة حتميّة: (إنّها القلق الحتميّ).

والقوّة الفكريّة هي الأكثر استفادةً من المعطيات، وهي مناهضة للتّعامل مع التّداعيات في كلّ مرحلة من مراحل الأحداث، أو التّغيرات الطّارئة النّاجمة عن عوامل كثيرة، والتي لا مناص من أن تظهر في مسيرة هدفك أو حياتك، هذه القوّة تمنحك الثّقة بالقدرات والتّعامل مع المؤثّرات من دون الرّضوخ للحتميّة، أو الإيهام بها.

(الحتميّة لا تقبل حتميّتها لأنّها خارج دائرة الفناء)، كأنّنا نقول: إنّ العلة تكمن في العلة ذاتها، إذ لا جدوى من معالجتها، أو تجنّبها.

٢ ـ التّناقض: إنّ مفهوم التّناقض حسب ما عرّفه الكثير من الفلاسفة والمختصّين يعني أنّ الشّيء ذاته لا يمكن أن يكون حقاً وباطلاً في نفس الزّمان والمكان، بمعنى أنّه مجرّدٌ من التّفسير أكثر ممّا هو مفسّر بحد ذاته، فالمصطلح يعبّر عن ذاته بين الخير والشّر، والصّح والخطأ، أو أن تكمن الحالتان في دائرة واحدة، أو بممارسة ما، فباعتقادي يمكن للشّيء أن يكون حقاً وباطلاً في الوقت نفسه، إذ إنّه قد يكون صحيحاً بالنّسبة إلى مفهومك، وفي المقابل هو خطأ بالنّسبة إلى مفهومي، وإن الصّفة المطلقة لشيء ما تمنحه الحتميّة: فلا تقع في هذا الفخ، إذ ليس هناك شيء حتميّ، أو صفة حتميّة، أو كلّية في سلوكيّاتنا وممارساتنا، لذا لا تملك القدرة الكاملة لتمنح الأحقيّة الكاملة لشيءٍ ما.

ولأجل ذلك سنعيد النّظر في توضيح مفهوم التّناقض حسب وجهة نظرنا لأنه سبّب الكثير من المشاكل والاختلافات الفكريّة، والاجتماعية، وغيرها، ولكي يسلم محتواك الفكريّ، ويعيش حالة الاستقرار، فإنّ عليك الإبحار بصوت عالٍ: أين نحن من مفهوم التّناقض، فلا حقّ من دون باطل ولا باطل بذكر من دون حقّ، وهما سرّ تقدّمنا وتطوّرنا نحو الأفضل.

ولهذا لا نؤطّروا المفاهيم المتناقضة في خانة الصّراع، بل ضعوها في فضاء التّناقض الفكريّ لأنه سرّ الحيويّة واليقظة الفكريّة، فمثلاً قد يكون للحب شرعنة في أحقيّة امتلاك الشيء، والتي قد تكون باطلة في الوقت نفسه: (فانتبهوا لذلك.)، أعود فأكرّر القول: لا تقعوا في فخ الحتميّة، والتي يُعَدّ التّناقض أحد مولّداتها.

والذي يؤكّد ما ذهبنا إليه المقولة الشّهيرة: (اعمل لدنياك كأنّك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنّك تموت غداً)، أمعن النّظر في هذا التّناقض المتجسّد في هذا القول، والذي يتمثّل في كيفيّة التّعامل مع الحالتَين: العيش الأبديّ والموت في أيّ لحظة، فهما حالتان متضادتان، بيد أنّهما متزامنتان في المكان نفسه.

لا تدع مفهوم التناقض يؤثّر على محتواك الفكريّ، وإلّا، فستقع في حالة حيرة من أمرك متسائلاً: أيّهما الباطل، وأيّهما الحقّ؟ بل انجُ إلى القوة الفكرية المنبثقة من الذّات للتّعامل مع المحتوى والواقع في آنٍ واحد، حينئذٍ ستجد أنّك خرّجت من تابع إلى مستقلّ، وقائد يدير التّناقض، ويحبي المحتوى الفكريّ.

قد ينحنّث أحدهم بمفاهيم مثاليّة، بيد أنّ سلوكه عكس ذلك، فيُتّهم بأنّه متناقض مع أفكاره وقناعاته، فباعتقادي يجب إعادة النّظر في هذا الاتّهام لأنّه ثمة صراع بين تلك الأفكار والواقع، علماً أنّ هذا الاتّهام يدخلنا في خانة المثاليّة، وتكون الصّحوة هي سلوكنا في التّعامل مع معطيي الأفكار والواقع.

لذلك: أفضّل التّخلّي عن مفهوم التّناقض، ثمّ استبدال المختلف به، ولْنكن ممارسانا في مخالفات، فهي بهذه الحال أفضل من أن نتنقّل بذلك المفهوم البشع والمؤثّر في طريقة تفكيرنا، إذ إنّه مفهوم المخالفة يوجهك نحو الإصلاح، أمّا التّناقض، فيضعك في خانة الحيرة.

القائد عبد الله أوجلان: حل القضية الكردية يأتي بالمساواة والإرادة المشتركة

مركز الأخبار ـ وجّه القائد عبد الله أوجلان، رسالة إلى مبادرة الوحدة الوطنية بمناسبة انعقاد مؤتمرها الثاني، وقال: "الوحدة الوطنيّة الديمقراطيّة هي مفهوم قائم على إرادة المجتمعات الطّوعيّة والتعدّديّة، والوحدة الدّائمة لا تتحقق بالقوة، بل بالمساواة والاعتراف المتبادل والإرادة المُشتركة للعيش معاً".

أرسل القائد عبد الله أوجلان، رسالة إلى مبادرة الوحدة الدّيمقراطيّة، بمناسبة انعقاد مؤتمرها العام الثّاني الاعتيادي. وفيما يلي نص الرسالة: «الوحدة الوطنيّة الدّيمقراطيّة تقوم على أساس إرادة المجتمعات الطّوعيّة والتّعدّدية. ولا تمثّل هذه الوحدة نموذج الدّولة القوميّة الأحاديّة والمركزيّة. بل هي تنظيم اجتماعي يستمدّ قوته من المستوى المحلي. ويرتكز على المشاركة الدّيمقراطيّة. ولا تستمدّ قوتها من السلطة. بل من التّنشئة الاجتماعيّة».

وشددت الرسالة: إنّ «تقسيم كردستان إلى أربعة أجزاءٍ حقيقة تاريخيّة. ويمكن تطوير أساليب وأشكال مختلفة للوحدة، مع مراعاة الظروف الخاصة لكلّ جزءٍ. يجب أنْ تُبنّى الوحدة بين الأجزاء على أساس مفهوم الأمة الدّيمقراطيّة. وليس بهدف إقامة بنية سلطة مركزيّة».

ولفتت: «لا يمكن حلُّ القضيّة الكرديّة. والوحدة الدّيمقراطيّة. إلّا إذا تمّ النظر إليه جنباً إلى جنب مع السّعي إلى الحرّيّة والسّلام. لجميع الشّعوب في تركيا وإيران والعراق وسوريا».

وأكدت الرسالة: «كما لا يمكن تحقيق الوحدة الدّائمة بالقوة. بل بالمساواة والاعتراف المتبادل. والإرادة المشتركة للعيش معاً. لذا. أرى من الضروري التأكيد على أساس الوحدة الدّيمقراطيّة. ولا شكّ أنّ السّياسة الدّيمقراطيّة والتّنظيم المجتمعي الدّيمقراطي. هما الطريق الأساسي لهذه الجهود».

واختتم القائد عبد الله أوجلان. رسالته: «أعتقد أنّ مؤتمركم سيكون خطوةً مهمةً في تعزيز مبادئ وأهداف الوحدة الدّيمقراطيّة. أحيّيكم جميعاً بالحبّ والاحترام الكبيرين».

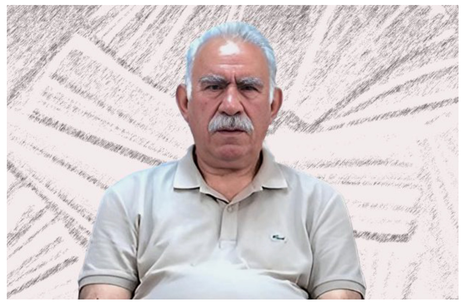

الإدارة الذاتية: حقوق الكُرد لا تُصان بالمراسيم المؤقتة بل بترسيخ الدساتير الدائمة

قامشلو/ رفيق إبراهيم - في السادس عشر من كانون الثاني ٢٠٢٦، أصدر الرئيس السوري المؤقت، أحمد الشرع، المرسوم رقم (١٣) الذي خص الكرد في سوريا، تحدّث مواده عن الكرد وتاريخهم وأصالتهم وثقافتهم، في سوريا، وحقوقهم في إحياء تراثهم وفنونهم، وتطوير لغتهم، وإمكانية تدريسها في المناطق ذات الغالبية الكردية، وإلغاء القوانين الاستثنائية وإحصاء ١٩٦٢، وجعل النوروز عطلة رسمية.

المرسوم لم يأتِ بجديد ولم يتحدث عن الحقوق الأساسية للكرد، وتضمينه بدستور سوري يعترف بحق الكرد في الحرية، والمساواة والعدالة، والمشاركة الحقيقية في بناء سوريا الجديدة، ومعاملتهم كشعب أصيل يعيش على أرضه التاريخية، وليس كمواطنين كما يروج لهم، وجعل حل القضية الكردية في سوريا، أساساً لحل جميع المعضلات فيها، ما سيساهم في حصول بقية السوريين على حقوقهم، في العدالة والمساواة، والكرد في سوريا، حقوقهم ليست هبة يتصدق بها أحد، وعلى الحكومة المؤقتة أن تدرك هذه الحقيقة.

المرسوم لا يضمن الحقوق

الإدارة الذاتية، في ردها على المرسوم، أصدرت بيانات يوم السبت السابع عشر من كانون الثاني ٢٠٢٦، جاء في نصه: «تابعنا في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، المرسوم الصادر عن رئيس الحكومة المؤقتة في سوريا، أحمد الشرع، والمتعلق بحقوق الشعب الكردي في سوريا. نؤكد أن الحقوق لا تُصان بالمراسيم المؤقتة، وإنما تُحمى وتُرسّخ عبر الدساتير الدائمة التي تعبّر عن إرادة الشعوب والمكونات كافة».

ولفت البيان: «أي مرسوم، مهما كانت نواياه، لا يمكن أن يشكّل ضمانة حقيقية لحقوق الشعوب السورية، ما لم يكن جزءاً من إطار دستوري شامل، يقرّ ويصون حقوق الجميع دون استثناء. ومن هذا المنطلق، نؤكد في الإدارة الذاتية، وكما ورد بوضوح في العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية الديمقراطية، على ضرورة صياغة دستور ديمقراطي تعددي، يحمي ويصون ويحافظ على حقوق جميع الشعوب، والمكونات، والمجتمعات والمعتقدات السورية، باعتبار هذا التنوع مصدر قوة سوريا وجمالها الحقيقي».

وأشار البيان: «في الوقت الذي نرى فيه أن هذا المرسوم، قد يُعد خطوة أولى، إلا أنه لا يلبّي طموحات وآمال الشعب السوري، الذي قدّم تضحيات جسام وخاض ثورة حقيقية من أجل نيل حقوقه المشروعة، وبناء دولة ديمقراطية ينعم فيها الجميع بحياة حرة وكريمة قائمة على العدالة والمساواة».

واختتم البيان: «الإدارة الذاتية، تؤكد أن الحل الجذري لقضية الحقوق والحريات في سوريا، يكمن في حوار وطني شامل، ودستور ديمقراطي لا مركزي، يضمن الشراكة الحقيقية بين جميع السوريين، ويضع أسس دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية».

وكان رئيس الحكومة المؤقتة، أحمد الشرع، قد أصدر المرسوم رقم (١٣) لعام ٢٠٢٦، الخاص بالكرد في سوريا، في السادس من كانون الثاني ٢٠٢٦، والذي حمل ثمانية مواد، وهي:

المادة (١) يُعد المواطنون السوريون الكرد جزءاً أساسياً وأصيلاً من الشعب السوري، وتعد هويتهم الثقافية واللغوية جزءاً لا يتجزأ من الهوية الوطنية السورية المتعددة والموحدة.

المادة (٢) تلتزم الدولة بحماية التنوع الثقافي واللغوي، وتضمن حق المواطنين الكرد في إحياء تراثهم وفنونهم وتطوير لغتهم الأم في إطار السيادة الوطنية.

المادة (٣) تُعد اللغة الكردية لغة وطنية، ويُسمح بتدريسها في المدارس الحكومية والخاصة في المناطق التي يُشكّل الكرد فيها نسبةً ملحوظة من السكان. كجزء من المناهج الاختيارية أو كنشاط ثقافي تعليمي.

المادة (٤) يُلغى العمل بالقوانين والتدابير الاستثنائية كافّة التي ترتبت على إحصاء عام ١٩٦٢ في محافظة الحسكة، وتُمنح الجنسية السورية للمواطنين من أصول كردية المقيمين على الأراضي السورية جميعهم، بمن فيهم مكتوم القيد، مع مساواتهم التامة في الحقوق والواجبات.

المادة (٥) يُعد عيد النوروز (٢١ آذار) عطلة رسمية، مدفوعة الأجر في أنحاء الجمهورية العربية السورية كافة، بصفته عيداً وطنياً يعبر عن الربيع والتآخي.

المادة (٦) تلتزم مؤسسات الدولة الإعلامية والتربوية بتبنّي خطاب وطني جامع. ويُحظر قانوناً أي تمييز أو إقصاء على أساس عرقي أو لغوي. ويُعاقب كل من يُحرّض على الفتنة القومية وفق القوانين النافذة.

المادة (٧) تتولى الوزارات والجهات المعنية إصدار التعليمات التنفيذية اللازمة لتطبيق أحكام هذا المرسوم، كلٌّ فيما يخصه.

المادة (٨) يُنشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويُعد نافذاً من تاريخ صدوره.

«قسد» تُحمّل الحكومة المؤقتة والدول الراعية مسؤولية خرق الاتفاقية وتداعياتها

مركز الأخبار ـ أفادت قوات سوريا الديمقراطية، بوقوع اشتباكات في مدينة مسكنة يوم السبت السابع عشر من تشرين الثاني الجاري، نتيجة خرق الحكومة المؤقتة لبنود الاتفاق الموقع مع قوات سوريا الديمقراطية، والذي جرى برعاية دولية.

وأكدت القوات: إن «وقف الاشتباكات يتطلب توقف هذا الخرق، والالتزام الكامل بالاتفاق من قبل الحكومة المؤقتة، وذلك حتى إتمام انسحاب مقاتلينا من مدينتي مسكنة ودير حافر وفق ما تم التوافق عليه».

وحمّلت قوات سوريا الديمقراطية، الحكومة المؤقتة في سوريا، مسؤولية خرق الاتفاق والدخول إلى دير حافر ومسكنة قبل اكتمال إعادة تموضع قواتها، وطالبت القوى الدولية الراعية بالتدخّل العاجل لمنع تفاقم الوضع.

وكان قد نشر القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، على صفحته الرسمية على منصة X تغريدة حول سحب قواتهم من مناطق التماس الحالية شرقي حلب، والتي تتعرض لهجمات منذ يومين وذلك إلى مناطق شرق الفرات.

وأشار إلى أن «القرار جاء بناءً على دعوات من الدول الصديقة والوسطاء، وإيداءً لحُسن النية في إتمام عملية الدمج والالتزام بتنفيذ بنود اتفاقية العاشر من آذار». وأكد، إن عملية الانسحاب ستحدث عند الساعة السابعة صباح السبت ٢٠٢٦/١/١٧.

وأصدرت قوات سوريا الديمقراطية، بياناً إلى الرأي العام، اتهمت فيه الحكومة المؤقتة بخرق الاتفاقية المبرمة برعاية دولية بشأن مدينتي دير حافر ومسكنة شرق حلب.

وأوضح البيان: إن «الاتفاق نصّ على دخول قوات حكومة دمشق إلى المدينتين عقب إتمام قواتها عملية الانسحاب منهما، إلا أن الحكومة المؤقتة أقدمت على دخول المدينتين قبل اكتمال انسحاب قواتنا، ما أدى إلى خلق وضع وصفته بـ «البالغ الخطورة» وبندر بتداعيات خطيرة».

ودعا البيان، القوى الدولية الراعية للاتفاق إلى التدخّل العاجل لضمان الالتزام ببنوده ومنع تفاقم الأوضاع على الأرض.

وتحركت قوات سوريا الديمقراطية، منذ ساعات الصباح الباكر من مناطق التماس شرق حلب. ضمن عملية إعادة تموضع باتجاه مناطق شرق الفرات، تنفيذاً لقرار القيادة العسكرية.

كريم كابان... صوتٌ لا يغيب عن الذاكرة وحنينٌ لا يشيخ

بعد عقدٍ من الرحيل، ما يزال صوت الفنان الكردي الكبير كريم كابان يتردّد في الذاكرة الجمعية، حاملًا معه دفء الحبّ ووجع الوطن، وموقظًا حنين أجيالٍ كبرت على ألحانه. فذلك الصوت الذي سكن أشرطة الكاسيت القديمة، وتحول يومًا إلى هديةٍ بين العشّاق وملاذٍ لذكريات الكبار، لم يخفت برحيل صاحبه، بل ظلّ حيًّا في وجدان المستمعين، شاهدًا على مسيرة فنية وإنسانية امتزج فيها الغناء بالألم، والفنّ بالحلم الدائم بالحرية.

كريم كابان، واسمه الكامل عبد الكريم جلال محمود، وُلد في ٢٤ شباط ١٩٢٧ في محلة الشيخان بمدينة السليمانية، ضمن عائلة وطنية، كان والده حريصًا على تعليمه، فأرسله في طفولته إلى الحُجرة لتعلّم القراءة والكتابة.

وبعد أن تعلّم كريم كابان في الحُجرة مبادئ القراءة وتلاوة القرآن، واصل دراسته في مدرسة الفيصل بمدينة السليمانية، وبفضل صوته الجميل، شارك في جميع الأنشطة الفنية في مدرسته، وداوم على أداء الأناشيد الوطنية.

وامتلأت سنوات عمره اللاحقة بالنشاط الفني والغناء والمشاركات واللقاءات الفنية، وخلّف نحو عشرين عملًا مسجّلًا، ورغم قلّة إنتاجه نسبيًا، فإنّه استطاع من خلال تلك الأعمال أن يرسّخ مكانته في الفن الكردي وذاكرة المستمعين.

في عام ١٩٤٥ أصبح كريم كابان مديرًا للقسم الكردي في إذاعة بغداد، وفي الأول من تموز من العام نفسه أُقيم له حفلٌ كبير في بغداد، وفي العام ذاته أصدر أول أعماله الغنائية على شريط كاسيت بعنوان «طريق العشق».

والذي ضمّ ثماني أغانٍ.

وكان لكريم كابان شقيقٌ آخر يُدعى قادر كابان، وهو أيضًا أحد المطربين الكرد من ذوي الأصوات الجميلة. إلا أنّه اعتُقل في سنٍّ مبكرة بسبب نضاله السياسي، وأُعدم شنقًا عام ١٩٨١ في سجون النظام العراقي آنذاك. ولا يزال مصير جثمانه مجهولًا حتى اليوم.

وقد ترك فقدان شقيقه قادر أثرًا بالغًا في حياة كريم كابان، ودفعه نحو الحزن والمرارة، وقد خدّث بنفسه في أكثر من مناسبة عن هذه الخسارة، معتبرًا إيّاها إحدى أقسى الضربات التي انعكست بوضوح على حياته وفنّه.

لم يكن كريم كابان مجرّد فنان، بل كان أيضًا شخصية سياسية ووطنية، الأمر الذي جعله يتعرّض أكثر من مرة للاعتقال والسجن والمضايقات. كما أُبعد بسبب مواقفه من السليمانية إلى وسط وجنوب العراق.

وكثيرًا ما خدّث عن أنّ حياته كانت مليئة بالمعاناة والتشرّد. غير أنّ أكبر همومه كان حلم الحرية لشعبه. وأن يرى الكرد في الجهات الأربعة من كردستان أحرارًا ومستقلّين. إلا أنّه ودّع الحياة وهو يحمل هذا الهمّ في قلبه.

عاش الفنان الكردي الكبير كريم كابان ٨٩ عامًا. وفي سنواته الأخيرة عانى من المرض والآلام. إلى أن أغمض عينيه في ١٤ كانون الثاني ٢٠١٦. وتوقف قلبه عن الخفقان. ليوارى الثرى لاحقًا في مراسم مهيبة في مقبرة سيوان بمدينة السليمانية.

«روج نيوز»

معرض «القاهرة للكتاب» يستعد لدورة قياسية

«١٥٤٧ ناشراً من ٨٣ دولة»

الثقافة المصرية على موعد قريب من احتفائها السنوي المتمثل في معرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي شهد إقبالاً جماهيرياً مليونياً في الأعوام الأخيرة. على نحو يعزز مكانته الإقليمية والعالمية منذ بدايته الأولى عام ١٩٦٩، وتنطلق الدورة السابعة والخمسين في الفترة من ٢١ (كانون الثاني) الحالي حتى الثالث من (شباط) المقبل تحت شعار شديد الدلالة مقتبس عن قول مأثور لنجيب محفوظ وهو "من يتوقف عن القراءة

ساعة يتأخر قرونًا"، ووصف وزير الثقافة أحمد فؤاد هنو النسخة الجديدة بأنها "الأضخم في تاريخ المعرض وستحطم أرقاماً قياسية غير مسبوقة" بمشاركة ١٥٤٧ دار نشر من ٨٣ دولة، بإجمالي ٦٦٣٧ عارضاً. كما يضم البرنامج الثقافي ٤٠٠ فعالية أدبية، و١٠٠ حفل توقيع، و١٢٠ فعالية فنية، بمشاركة ١٧٠ ضيفاً عربياً وأجنبياً. وحضور أكثر من ١٥٠٠ مثقف ومبدع. عبر قاعات متعددة، من بينها قاعة المؤتمرات التي تستضيف عشر فعاليات في اليوم الواحد لأول مرة.

جدل التاريخ والهوية

وبعيداً عن لغة الأرقام، وعد الوزير في مؤتمر صحافي جمهور المعرض بـ "نسخة استثنائية ذات هوية متفردة ومختلفة، تستلهم روح الإبداع محلياً وإنسانياً. وتفتح آفاقاً أوسع للحوار والمعرفة، ليظل المعرض مساحة حية تلتقي فيها الكلمة بالفكر والكتاب بالإنسان. لا سيما أنها تأتي عقب حدث عالمي تمثل في افتتاح المتحف المصري الكبير، الذي أعاد توجيه أنظار العالم إلى مصر وحضارتها العريقة وتاريخها الممتد. وهو ما انعكس على توجه المعرض وبرنامجه الثقافي، حيث يحتفي هذا العام بالهوية المصرية وبعيد قراءة التاريخ بوصفهما مصدراً أصيلاً للإبداع والمعرفة".

ومن جانبه، أكد أحمد مجاهد، الرئيس التنفيذي للمعرض، أن الاحتفاء بالأديب الكبير نجيب محفوظ بعدّه "شخصية المعرض" يتجسد في برنامج متكامل يشمل ندوات فكرية، وعروضاً سينمائية، وأنشطة فنية. من بينها معرض "نجيب محفوظ بعيون العالم"، الذي يضم ٤٠ لوحة فنية لفنانين من مختلف دول العالم، بالتعاون مع الجمعية المصرية للكاريكاتير.

كما أوضح أن "شخصية معرض كتاب الطفل" هذا العام الفنان الكبير محيي الدين اللباد. ويتم الاحتفاء بسيرته عبر ندوات متخصصة، ومعرض لأعماله، وأنشطة تفاعلية للأطفال، وإعادة طباعة عدد من كتبه. إلى جانب إصدار كتاب تذكاري يوثق مسيرته الإبداعية.

مبادرات جديدة

ويشهد المعرض في نسخته المرتقبة، مبادرات جديدة منها "مكتبة لكل بيت"، التي تهدف إلى إعادة الكتاب ليكون جزءاً أصيلاً من الحياة اليومية داخل البيوت المصرية والعربية، حيث تضم المبادرة مجموعة مختارة من ٢٠ مؤلفاً متنوعاً من أهم ما أصدرته قطاعات وزارة الثقافة، إلى جانب "حقيبة نجيب محفوظ" التي تشمل ١٥ إصداراً من أبرز أعماله، في إطار دعم القراءة وإتاحة المعرفة للجميع.

واحتفاءً بتراث مصر غير المادي، يشهد المعرض للمرة الأولى إقامة مخيم "أهلنا وناسنا" الذي يقدم التراث الثقافي غير المادي لمحافظات مصر، إلى جانب الصالون الثقافي وجناح الطفل والبرنامج الفني المتنوع. ليؤكد معرض القاهرة الدولي للكتاب أنه رسالة ثقافية متجددة إلى العالم، تعكس الإيمان بدور الثقافة في بناء الوعي، وترسيخ الهوية، وتعزيز الحوار الإنساني، ومن بين المبادرات الجديدة كذلك إطلاق "جائزة نجيب محفوظ للرواية العربية" التي تُمنح باسم وزارة الثقافة المصرية، وبرعاية أحد البنوك الوطنية، بقيمة ٥٠٠ ألف جنيه، وميدالية ذهبية تذكارية، ومن المنتظر أن يتم تنظيم حفل افتتاح فني كبير لأول مرة على مسرح "المنارة" بحي "مدينة نصر" بعنوان "يوسف شاهين... حدوتة مصرية"، احتفاءً بمئوية ميلاده، إلى جانب حفل ختام فني بعنوان "هنا القاهرة"، يتضمن تسليم جوائز المعرض، والإعلان عن الفائز بجائزة نجيب محفوظ للرواية العربية في دورتها الأولى.

دعم رقمي للجمهور

وفي إطار جهود دعم جمهور المعرض وتوفير خدمات ميسرة تجعل زيارتهم تجربة أكثر إمتاعاً، تم استحداث تطبيق موبايل ذكي يهدف إلى تنظيم الجهود الميدانية داخل المعرض. ضمن مبادرات برنامج "أنا متطوع" حيث يعد التطبيق منصة رقمية متكاملة توفّر للزوار مجموعة من الخدمات الذكية. من بينها خريطة تفاعلية لدور النشر، وإمكانية البحث عن عناوين الكتب ومعرفة أماكن الناشرين. إلى جانب عرض أجندة الفعاليات والأنشطة الثقافية اليومية.

كما يتيح التطبيق تحديد أماكن تمركز المتطوعين ومكاتب الاستعلامات، وتقديم تنبيهات لتجنّب مناطق الازدحام. خاصة عند بوابات الدخول، وعلى صعيد الدعم الميداني، يوفّر التطبيق آلية مباشرة لطلب مساعدة المتطوعين، والإبلاغ عن المشكلات أو حالات الطوارئ، وطلب الإسعاف. بما يضمن سرعة الاستجابة ورفع مستوى الأمان والتنظيم داخل المعرض، ويأتي إطلاق التطبيق استجابةً للزيادة المتواصلة في أعداد زوار المعرض خلال السنوات الأخيرة، وحرصاً على توظيف الحلول الرقمية الحديثة في دعم العمل التطوعي. وتعزيز كفاءة المتطوعين بعدّهم أحد الأعمدة الأساسية لنجاح المعرض.

حضور روماني

وحّل دولة رومانيا "ضيف شرف" الدورة الجديدة من المعرض في إطار الاستعداد للاحتفال بمرور ١٢٠ عاماً على العلاقات الدبلوماسية بين مصر ورومانيا عام ٢٠٢٦، حيث سيتم تنظيم ٣٠ فعالية على مدار ١٣ يوماً، بمشاركة ٦٠ ضيفاً من رومانيا، من بينهم ١٥ فناناً، وعشرة دور نشر رومانية، ورؤساء جامعات، إلى جانب مشاركة شخصيات رفيعة المستوى، من بينهم وزير الثقافة الروماني في حفل الافتتاح.

وكالات

الكُرد في روج آفا وسوريا قضية وجود ٢.

دجوار أحمد آغا

تحدثنا في القسم الأول عن الوجود التاريخي للكرد في روج آفا وسوريا وكذلك عما ارتكبه البعثيون الشوفينيون بحق الكرد حتى العام ٢٠٠٠. في هذا القسم سوف نتحدث عن المتغيرات التي جرت في المنطقة وكيفية استلام الأسد الابن الحكم بعد موت أبيه ومن ثم انتفاضة ١٢ آذار المباركة وصولاً إلى أحداث ٢٠١١ وانطلاق الاحتجاجات في مختلف المدن السوريّة ومن ضمنها المدن الكردية وصولاً إلى يوم النظام السوري السابق وتحرر سوريا من النظام البعثي في ٨ كانون الأول ٢٠٢٤.

موت الأسد الأب ومجيء الابن

شهد عام ٢٠٠٠ تحوّلاً نوعياً في سوريا بعد موت الرئيس السوري حافظ الأسد. واستقدام ابنه الثاني بشار الذي كان يدرس طب العيون في العاصمة البريطانية لندن ليخلّف أباه بعد مقتل شقيقه المُهيأ للحكم باسل. تم تعديل الدستور خلال ساعات لينا سب مقاس الدكتور الذي أقسم أمام مجلس الشعب على الإخلاص والوفاء والدفاع عن الشعب والوطن. بالفعل بدأ ربيع دمشق حيث المنتديات والحوارات والملتقيات حول ضرورة إحداث تغيير في عقلية النظام الأمني القمعي والمستبد. لكن لم تمضِ بضعة أشهر حتى ظهر الوجه الحقيقي للابن الذي تجاوز ما ارتكبه الأب بحق السوريين طيلة ٣٠ عاماً من حكمه، ترحم الناس على أيام حكم أبيه. فقد فظع الدكتور بما قام به خلال فترة حكمه التي امتدت ٢٤ سنة.

انتفاضة قامشلو ١٢ آذار ٢٠٠٤

إحدى المجازر التي ارتُكبت في عهد النظام البعثي البغيض كانت في قامشلو. هذه المدينة الوديعة في أقصى شمال البلاد والتي يسكنها الكرد والعرب والأرمن. السريان. الآشور. الملايين في كل المدن فرحاً بهذا الاتفاق. جنب. شهدت انتفاضة عارمة كانت بمثابة الشرارة الأولى لثورة الشعب السوري على النظام. يوم الثاني عشر من آذار ٢٠٠٤ وخلال مباراة كرة قدم بين نادي الجهاد فريق قامشلو ونادي الفتوة القادم من دير الزور حدثت فوضى واشتباكات دامية بين المواطنين الكرد وشرطة النظام القمعية وارتقى العديد من الشهداء. انتشرت الانتفاضة في عموم المدن الكردية في روج آفا وتم إسقاط تمثال الأسد في عامودا وقامشلو حيث واجه الشبان الكرد الأجهزة الأمنية بشجاعة فائقة. استشهد حوالي ٤٠ مواطناً كردياً وتم اعتقال الآلاف غيرهم في السجون والمعتقلات. كانت هذه الانتفاضة نقطة تحوّل كبيرة في العلاقة بين الكرد والنظام السوري.

مشاركة الكُرد في الاحتجاجات

لم تكن انتفاضة قامشلو التي تم قمعها بقسوة بالغة سوى نار مشتعلة تحت الرماد. الكرد الذين ذاقوا الأمرّين من النظام الأسدي البعثي. شاركوا وبقوة في الاحتجاجات التي انطلقت أواسط آذار ٢٠١١ خاصةً بعد ما جرى في درعا بحق الأطفال الصغار. خرج الكرد في كل جمعة مناديين بوحدة الشعب السوري وضرورة توحيد الخطاب السياسي الكردي في مواجهة الظروف والمتغيرات الدولية التي حدثت وتحدث بسرعة. كان لتشكيل الهيئة الكردية العليا في ١٢ حزيران ٢٠١٢ تأثير إيجابي كبير على الشعب الكردي في عموم روج آفا وسوريا حيث خرج الملايين في كل المدن فرحاً بهذا الاتفاق. والذي لم يتحلوا عن المشاركة في الاحتجاجات السلمية إلا عسكرة الثورة وتحولها إلى نوع من الحرب الأهلية بين ما سمت نفسها المعارضة وقوات النظام.

اختيار الكُرد للخط الثالث

عسكرة الثورة والبدء بالخروج عن أهداف الثورة من الحرية والكرامة إلى نوع من الانتقام والعمل لصالح أجندات دول إقليمية دفع بالقوى الكردية إلى انتهاج الخط الثالث أي عدم التورط في الحرب الدائرة بقدر ما هي بعيدة عن مناطقنا ولكن في حال تعرضت مناطقنا للهجوم. بالتأكيد لنا حق الدفاع عن أنفسنا ومناطقنا، وكان أن تأسست وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة التي قامت على عقيدة دفاعية. توجهت بعض المجموعات التي أسمت نفسها بالمعارضة إلى مناطق سري كانيه وتل كوجر لكن وحدات حماية الشعب تصدت لها وأرغمتها على التراجع على الرغم من الدعم التركي المباشر لها.

الإعلان عن مشروع الإدارة الذاتية «المقاطعات الثلاث»

بعد انسحاب قوات النظام السوري من عدد من المناطق في روج آفا ومن ثم إخراج القسم المتبقي عبر معارك. "عقد اجتماعي" بين كل شعوب شمال وشرق سوريا من كرد. عرب. سريان. أرمن. آشور. تركمان. شركس. شيشان. هذا العقد الاجتماعي الذي استند بدوره على مفهوم ونظرية الأمر الديمقراطية التي تعتمد مبادئ مثل أخوّة الشعوب والعيش المشترك التي تنطلق من فكر وفلسفة القائد والمفكر عبد الله أوجلان.

انهيار مفاوضات السلام في تركيا وتصدير الأزمة

بمجرد انهيار مفاوضات السلام في باكور كردستان بين القائد عبد الله أوجلان والدولة التركية. قامت السلطات الحاكمة في تركيا بترتيب مسرحية «انقلاب ضدها» في تموز ٢٠١٦ ومن خلالها بدأت بتصفية الحسابات مع الكرد والمعارضة السياسية. حيث اعتقلت عشرات الآلاف من مختلف القطاعات وسرّحت مئلهم من الأجهزة الأمنية والعسكرية كما هاجمت الإدارات الذاتية التي أعلنها الشعب في باكور كردستان بالطائرات والمدافع والدبابات وارتكبت مجازر وحشية بحق المدنيين. وقامت بثلاث عمليات ضد سوريا وروج آفا احتلت خلالها المزيد من الأراضي السورية.

الهجمات العدوانية التركية في سوريا وروج أفا

ـ العملية العدوانية الأولى كانت تحت مسمى "درع الفرات" التي بدأت في ٢٤ آب ٢٠١٦ وانتهت في ٢٩ آذار ٢٠١٧. واحتلت خلالها تركيا العديد من المناطق السورية مثل إعزاز وجرابلس والراعي وغيرها.

ـ العملية العدوانية الثانية جرت بتاريخ ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٨ واستمرت إلى ١٨ آذار ٢٠١٨ حيث احتلت خلالها تركيا ومرتزقتها منطقة عفرين ونواحيها بعد مقاومة أسطورية من جانب وحدات حماية الشعب والمرأة لمدة ٥٨ يوماً.

ـ العملية العدوانية الثالثة حصلت في منطقتي سري كانيه وكري سبي "تل أبيض" التي أُطلقت عليها اسم "نبع السلام" وبدأت بتاريخ ٩ تشرين الأول ٢٠١٩، على الرغم من القصف المتواصل بالطائرات الحربية والمدافع والدبابات. إلا أن قوات سوريا الديمقراطية وبإمكاناتها المحدودة. خاضت حرب شوارع في سري كانيه وكري سبي. ولم تنسحب منها إلا بعد التوصل إلى اتفاق مع روسيا الاتحادية لانتشار قواتها مع جنود الجيش السوري على الحدود في ٢٣ الشهر. حيث تم الاتفاق بعد انسحاب القوات الأمريكية من المنطقة.

سقوط النظام السوري

نتيجة لتفاهمات دولية تم التحضير لها منذ وقت طويل. تم إعطاء الضوء الأخضر لـ "هيئة تحرير الشام" المتمركزة في إدلب بقيادة أبو محمد الجولاني بالبدء بعملية من أجل استلام السلطة في دمشق. بدأت العملية التي أسموها "ردع العدوان" يوم ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤ بتحرك عناصر هيئة تحرير الشام والمجموعات المتحالفة معها نحو حلب. لم تكن هناك معارك بالمعنى الحقيقي. إنما كانت عبارة عن انسحاب لقوات النظام البائد تحت مسمى "إعادة تموضع. وإعادة انتشار" أمام تقدم العناصر والمجموعات المتحالفة معها. بعد حلب اتجهت الجحافل إلى حماة ومنها إلى حمص فدمشق التي دخلوها بعد ١١ يوم أي يوم ٧ كانون الأول ٢٠٢٤ بعد هروب رأس النظام بشار الأسد وتفكك "جيشه العقائدي". لكننا: في مناطق شمال وشرق سوريا كنا نعيش مأساة أخرى نتيجة هجوم مجموعات ما تُسمى "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا على مناطق تل رفعت والشهباء ومنبج بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني في عملية أطلقوا عليها اسم "فجر الحرية". لذا: كانت فرحة شعوب شمال وشرق سوريا بسقوط النظام البائد ناقصة غير مكتملة.

ما من حل دائم للقضية الكردية ودمقرطة تركيا والشرق الأوسط دون حضور مباشر للقائد عبد الله أوجلان

الحسكة/ محمد حمود ـ أكد أهالي الحسكة، أن حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية مفتاح السلام والديمقراطية، مشددين على أن استقرار الشرق الأوسط مرهون بالحوار مع القائد المباشر مع القائد عبد الله أوجلان، الذي يمثل إرادة الشعوب وكرامتها.

في المنعطفات التاريخية الكبرى، لا تقاس الأحداث بالأيام والشهور فحسب، بل بمدى الاستجابة لنداءات السلام وجرأة اتخاذ خطوات تنهي عقوداً من الصراع والدماء. ورغم مبادرة القائد عبد الله أوجلان، التاريخية للسلام عام ٢٠٢٥ لا تزال تركيا تماطل في القيام بمسؤولياتها تجاه العملية. وخاصةً أنها تعرقل منح "الحق في الأمل" للقائد عبد الله أوجلان.

ففي ٢٧ شباط ٢٠٢٥، أطلق القائد عبد الله أوجلان، نداءه التاريخي للسلام والمجتمع الديمقراطي، داعياً إلى حل القضية الكردية وقضايا الشرق الأوسط بما يضمن كرامة الشعوب. واستجابةً للنداء أعلن حزب العمال الكردستاني، وقفاً لإطلاق النار من جانب واحد في آذار الماضي ثم عقد مؤتمره الثاني عشر في أيار ٢٠٢٥ وقرر إنهاء مرحلة الكفاح المسلح.

ورغم تشكيل "لجنة التضامن الوطني والأخوة والديمقراطية" في البرلمان التركي في آب الماضي. واجتماعها سبع عشرة مرة. إلا أن المشهد لا يزال يراوح مكانه. وأيضاً الدولة التركية. لم تتخذ أي خطوة عملية ملموسة فيما يتعلق بـ "الحق في الأمل". ولم يدرج هذا الحق رسمياً على جدول أعمال اللجنة. ما يثير تساؤلات جدية حول نوايا أنقرة الحقيقية.

الحل يبدأ من إمرالي

في السياق. قال الشيخ ناصر أحمد عضو رابطة آل البيت بالحسكة. لصحيفتنا: "بدا واضحاً أن النخبة الدينية. والاجتماعية. ترى في قضية القائد عبد الله أوجلان قضية إنسانية. وقانونية. بامتياز قبل أن تكون سياسية. لقد اتخذ القائد عبد الله أوجلان. وحزب العمال الكردستاني. خطوات تاريخية وجريئة نحو السلام. لكننا نرى في المقابل صمتاً وتلكؤاً من الدولة التركية. وبرلمانها".

وتابع: "الحق في الأمل حق قانوني يمنح المحكومين بالمؤبد أملاً في نيل الحرية مجدداً. وهو ما تقره القوانين الدولية التي تتجاهلها السلطات التركية". وأضاف: "يحق لجميع المعتقلين. وبموجب القوانين. لقاء عوائلهم ومحاميهم والتواصل مع محيطهم. لكن الدولة التركية تضرب عرض الحائط بكل هذه التحذيرات الدولية. بما فيها المؤسسات الأوروبية".

وأكد: "الحل يبدأ من "إمرالي" وينتهي بها: لأن إنهاء سياسة الإبادة والتعذيب. سيحل جميع المشكلات العالقة. نحن لدينا إيمان وثقة مطلقة بأن القائد عبد الله أوجلان. هو الوحيد القادر على إحداث التغيير الحقيقي. وتحقيق السلام المستدام في الشرق الأوسط".

من جانبها. عبرت المواطنة. رجاء محمد: "القائد عبد الله أوجلان. أملنا في العيش بحرية وأمان. عموم المنطقة يمر حتماً عبر الحوار السلمي. نحن مستمرون في هذه المقاومة. ولن يستطيع أحد إيقاف المسيرة التي بدأها القائد عبد الله أوجلان".

وأشارت: إلى أن "دولة الاحتلال التركي. تدرك جيداً أن مفاتيح الحل لمشكلات المنطقة موجودة في يد القائد عبد الله أوجلان. ورغم ذلك تصر على حرمانه حق الأمل. وتتجاهل القوانين الدولية. ارتباطنا به ارتباط الروح بالجسد. لذا: لن نتوقف عن النضال حتى تحقيق حريته الجسدية".

وأضافت: "انطلاق عملية السلام الحقيقية. يستلزم خطوة أساسية وهي نيل القائد عبد الله أوجلان حريته الجسدية. السلطات التركية لا تبدي جدية. لكن: إرادة الشعوب وتصاعد أصواتهم سيكسر جدران إمرالي في نهاية المطاف".

القضية الكردية زخم دولي

أما المواطن محمد علي. فيقرأ المشهد من زاوية المقاومة والصمود. معتبراً وصول القضية الكردية لمحافل الدولية نتاج مباشر لمقاومة إمرالي.

وأضاف: "منذ سنوات والدولة التركية. حاولت كثيراً الوقوف أمام وصول صوت القائد عبد الله أوجلان للشعوب. لكنها فشلت. حيث استمدت شعوبنا مقاومتها من مقاومة إمرالي".

ولفت: "لقد بات نضال الكرد اليوم. على جدول أعمال العالم. حيث استمد قوته من صمود القائد عبد الله أوجلان. لذلك. مطلبنا الأساسي حرية القائد عبد الله أوجلان. لأنها الطريق الوحيد للديمقراطية".

واختتم. محمد علي: "انتصار إمرالي هو انتصار للشرق الأوسط بأكمله. التقدم في سوريا وفي عموم المنطقة يمر حتماً عبر الحوار السلمي. نحن مستمرون في هذه المقاومة. ولن يستطيع أحد إيقاف المسيرة التي بدأها القائد عبد الله أوجلان".

من خلال استطلاع هذه الآراء لأهالي الحسكة. يتضح أن هناك فجوة كبيرة بين الخطوات العملية التي اتخذها الجانب الكردي. والمبادرة التي أطلقها القائد أوجلان. وبين "الجمود المتعمد" من جانب السلطات التركية. إن أهالي المنطقة ينظرون إلى "الحق في الأمل" استحقاق إنساني وقانوني تأخر كثيراً.

تجمّع الآراء. رغم تنوع مشاربها (الدينية. النسوية. والاجتماعية). على جملة من النقاط الجوهرية. لا يمكن تصور حل دائم للقضية الكردية. أو دمقرطة تركيا والشرق الأوسط. دون حضور فاعل ومباشر للقائد عبد الله أوجلان. ورغم مرور أشهر على تشكيل اللجان البرلمانية. إلا إن غياب "الحق في الأمل" عن الأجندة الرسمية يعزز الشكوك الشعبية. المجتمع في شمال وشرق سوريا يربط مصيره بمصير القائد عبد الله أوجلان. ما يعني أن الحراك الشعبي مرشح للتصعيد في حال استمرار سياسة "كسب الوقت" التركية.

صرخة أهالي الحسكة اليوم. هي صرخة لكل الشعوب الطامحة للديمقراطية. فهل يستجيب المجتمع الدولي بالضغط على أنقرة لتنفيذ قوانينها أولاً. والقوانين الدولية ثانياً؟ وهل سيحمل عام ٢٠٢٦ نهاية لسنوات العزلة الطويلة؟ الأيام القادمة. وبقاء الجماهير في الساحات. هما الكفيلان بالإجابة.

ناصر أحمد

رجاء محمد

محمد علي

أهالي قامشلو: نقف مع أهلنا في الشيخ مقصود والأشرفية لإفشال المخططات في إفراغ الحيين من سكانها الأصليين

قامشلو/ علي خضير: أعرب مواطنو قامشلو عن إدانتهم الشديدة. للهجمات التي طالت حيّي الشيخ مقصود والأشرفية. ونددوا بخرق الاتفاقيات الموقعة بين الحكومة المؤقتة. وقوات سوريا الديمقراطية. مؤكدين أنّ تركيا تسعى لمنع تطبيق هذه الاتفاقيات. وهي التي خططت لتنفيذ الهجمات على الكرد في الحيين. وأيدي مرتزقتها من العشمات والحمرات ونورالدين زنكي.

في السادس من كانون الثاني الجاري. شنّت مجموعات مرتزقة تابعة لتركيا. هجمات غير مسبوقة. على حيّي الشيخ مقصود والأشرفية في حلب. ذات الغالبية الكردية. الحيّان اللذان صمدا وقاوما حصار وهجمات نظام البعث البائد أكثر من عشر سنوات. ومنذ سيطرة هيئة تحرير الشام ورئيسها أحمد الشرع "أبو محمد الجولاني". في نهاية العام ٢٠٢٥. تم إطباق الحصار على الحيين الكرديين. وزادت الهجمات من المجموعات المرتزقة التابعة لوزارة الدفاع السورية. وبدعم ومخطط تركي. يهدف لنسف الاتفاقات. وممارسة التطهير العرقي للكرد. وإحداث التغيير الديمغرافي.

عمل إجرامي وجريمة حرب

في الصدد. تحدث لصحيفتنا. عضو اتحاد سائقي قامشلو. إبراهيم قرطميني: "هدف الهجمات على الشيخ مقصود والأشرفية. هو عدم تنفيذ بنود اتفاق العاشر من آذار. واتفاق الأول من نيسان. من قام بهذه الهجمات هم مرتزقة تركيا من مرتزقة الحمزات والعمشات ونورالدين الزنكي".

واختتم. إبراهيم قرطميني. بمناشدة المجتمع الدولي. والمنظمات الإنسانية الدولية. ومنظمات حقوق الإنسان. بإيقاف الهجمات. والإجارز. بحق الكرد في حيي الشيخ مقصود. والأشرفية.

بدوره بيّن الإداري في مؤتمر الإسلام الديمقراطي جميل حاجو: "هجمات الحكومة السورية المؤقتة ومرتزقتها المدربة من الاحتلال التركي على حيّي الشيخ مقصود والأشرفية. عمل إجرامي. وجريمة حرب".

وأشار: "وقعت اتفاقية في الأول من نيسان ٢٠٢٥. بين مجلس حيي الشيخ مقصود والأشرفية. والحكومة المؤقتة. لكن المجموعات المسلحة التابعة للحكومة المؤقتة. لم تلتزم بما وقعت عليه. ففرضت الحصار وهاجمت الحيين. ما يوحي بوجود نية مبيّتة من الحكومة السورية المؤقتة. وبضغط تركي على إنهاء الوجود الكردي في الحيّين".

منوّهاً: "تدعو الأطراف إلى التهدئة. وخاصة الحكومة المؤقتة. والالتزام بتطبيق اتفاقية العاشر من آذار. والأول من نيسان. فيما يخص الحيين".

واختتم. جميل حاجو: "نحن لا نريد الحرب. وكفانا مزيداً من الدماء والدمار. نطالب الأطراف وبشكل خاص الحكومة المؤقتة. بالتوقف عن الهجمات على الكرد. والسوريين. والجلوس على طاولة الحوار والمفاوضات للتوصل للحل في سوريا".

بتكاتفنا نفشل مخططات تركيا

من جهتها قالت المواطنة. سهام سليمان: "عمينا المقاومين في سد تشرين وأفشلنا المخطط التركي في السيطرة على السد. سنقف اليوم مع أهلنا في الشيخ مقصود والأشرفية. لإفشال مخططهم في إفراغ الحيين من سكانها الأصليين. وإحداث التغيير الديمغرافي فيهما".

وأشارت: "سوريا. بكردها. وعربها. وسريانها. وآشورها. وأرمنها. وشركسها. وتركمانها. وعلويبها. ويزيديها. لأهلها. ومع الأسف الحكومة المؤقتة. تصادر قرار السوريين. وتضرب بوعودها عرض الحائط. من هنا نطالب بإقامة سوريا لا مركزية. تعددية. ديمقراطية".

وحول التدخل التركي بالشأن السوري: "تركيا تسعى لفرض سيطرتها على حلب والمناطق التابعة لها. من خلال الحكومة المؤقتة. ومرتزقتها. ونحن نرفض التدخل التركي في الشأن الداخلي السوري. وعلينا أن نقرر مصيرنا بأيدينا. لن نسمح للمحتل التركي باستهداف الكرد في الشيخ مقصود والأشرفية. وغيرها من المناطق".

واختتمت. سهام سليمان: "شعوب شمال وشرق سوريا. قرروا النضال والمقاومة. ودعم صمود أهلنا في الشيخ مقصود الأشرفية. والوقوف في وجه أي عدوان يطال العيش المشترك في مناطقنا. وسندافع عن أرضنا وشعبنا حتى آخر رمق".

سهام سليمان

جميل حاجو

إبراهيم قرطميني

عين الحدث

في الشيخ مقصود والأشرفية سقطت الأخلاق والإنسانية

رفيق إبراهيم

عندما تنتفي الأخلاق والقيم والمبادئ الإنسانية. وتسقط الضمائر. وتتصدر مشاهد الغدر المشهد السوري. ينقطع خيط الأمل في التوصل إلى أية حلول. أو تنفيذ للاتفاقيات المبرمة. فبعد قيام وفد عسكري من شمال وشرق سوريا. بزيارة إلى دمشق. للتباحث مع الحكومة المؤقتة. بشأن دمج القوات العسكرية والأمنية. وتباشير الخير التي رافقت الزيارة. والتصريحات أكدت أن الطرفين توصلا لخلحلة القضايا العالقة. على أن تكون هناك اجتماعات أخرى لتثبيت ما تم التوافق عليه.

وبعد وصول الوفد إلى شمال وشرق سوريا بساعات. نفذت الحكومة الانتقالية بعهودها. في مشهد يؤكد غدر وخيانة الحكومة الانتقالية. لشعوب شمال وشرق سوريا. أولاً. وللشعب السوري ثانياً. حيث قام مرتزقتها وبأوامر مباشرة من وزارة الدفاع السورية. ودعم من الجيش التركي. بالهجمات على الشيخ مقصود والأشرفية بحلب. في تصعيد خطير. أعاد للأذهان. المجازر والمشاهد الدامية التي حدثت في الساحل والداخل السوري. والسويداء. فتم استهداف المدنيين. والبنى التحتية. من المشافي والمراكز الطبية. والمؤسسات الخدمية. رافقها صمت دولي مريب. في دليل واضح على شراكتها باستهداف الكرد. وكسر إرادتهم.

منذ بداية الأزمة السورية. تعرض حيا الشيخ مقصود والأشرفية. الخصار امتد لعشر سنوات. من قبل النظام البعثي. الذي لم يستطع رغم محاولاته العديدة بالسيطرة على الحيين الكرديين. وبعد تسلم هيئة تحرير الشام الحكم في دمشق. حذت حذو النظام السابق. في إطباق الحصار. ومحاولة للضغط على السكان. لترك بيوتهم. بهدف تغيير التركيبة السكانية. لكن أهالي الحيين رفضوا الخنوع والذل. وقاوموا بصمودهم العارية. آلة القتل والدمار. ووقفوا بصمود قل نظيره. في وجه هجماتهم التي لم تتوقف. وفي مطلع كانون الثاني الجاري. زاد الحصار. وتكررت الهجمات. حتى جاء يوم السادس من الشهر ذاته. ليشهد هجوما واسعاً. استخدمت فيه كافة صنوف الأسلحة الثقيلة. والطائرات المسيرة. ما أسفر عن ارتفاع شهداء وجرحى من المدنيين. وأضرار جسيمة بممتلكاتهم.

الحكومة المؤقتة. عبر هجماتها نسفت اتفاق الأول من نيسان. والعاشر من آذار. وبات المشهد في سوريا مفتوحاً على احتمالات كثيرة. قد تزيد المشهد تعقيداً. وهي التي تتحمل عواقب كل ما حدث من مجازر وانتهاكات. لأنها من حرفت وقف إطلاق النار. وتنفيذ بنود الاتفاقات بينها وبين قوات سوريا الديمقراطية. والإدارة الذاتية.

المشهد القائم في حيي الشيخ مقصود والأشرفية. خلق موجة غضب في شمال وشرق سوريا. وباقي الأجزاء الكردستانية. طالبوا الحكومة المؤقتة. ومن ورائها دولة الاحتلال التركي. التي تقف وراء كل ما حدث. بضرورة وقف الأعمال القتالية والهجمات. على مناطق الإدارة الذاتية. وخطوط التماس مع قوات سوريا الديمقراطية. ووجهوا رسائل إلى المجتمع الدولي. والمؤسسات المعنية. بخصوص ذلك. وإلا يجب أن تتحمل عواقب خلفية الهجمات التي حدثت. وتحدث اليوم.

الحكومة المؤقتة. تغول يوماً بعد يوم في سفك دماء السوريين. ومجازر الساحل والداخل السوري. والسويداء. وأخيرا الشيخ مقصود والأشرفية. تؤكد تنفيذها لمطالب الدولة التركية. وتبعيتها العمياء لها. وهي لا تدرك بأن عدم سماع أصوات السوريين. وارتكاب الجرائم بحقهم. يهدد السلم الأهلي. ويقوض أي مساع للحل. ويبقى السؤال أين المجتمع الدولي. من خرق القوانين والعهود الدولية. ألم يحن بعد وقت الحساب والعقاب؟

هزمنا الإرهاب دفاعًا عن العالم... فماذا عن حقنا في الأمان..؟!

آهين علي

إلى كل الشعوب التي تؤمن بالسلام والعدالة. وفي مقدمتها الشعب الأمريكي. أكتب هذه الشهادة من شمال وشرق سوريا. لا بصفتي ضحية حرب. بل كامرأة ترى في الحياة مسؤولية. وفي السلام فعلًا يجب حمايته. أكتب بروح الأمهات اللواتي دافعن عن أبنائهن لا بالسلاح فقط. بل بالإصرار على مستقبل أكثر عدلًا. وبروح نساء هذه المنطقة اللواتي ربطْنَ خَرز المرأة بحرية الشعوب وكرامتها.

لم تكن الكتابة يومًا خيارًا سهلًا لمن وُلد في جغرافيا تتقاطع فيها الهويات مع المصالح. وتُختبر فيها إنسانية الإنسان كل يوم. ككردية من شمال وشرق سوريا. أجد نفسي مضطرة للكتابة ليس بدافع الشكوى بل بدافع الشهادة: الشهادة على مرحلة مفصلية من تاريخ هذه المنطقة. وعلى مفارقة أخلاقية يعيشها العالم اليوم بصمت مريب.

اعتاد الكردي. عبر تاريخه. أن يُنظر إليه بوصفه «قضية مؤجلة» أو «تفصيلًا قابلًا للتجاهل». وكأن وجوده ذاته قابل للمساومة. وحقه في الحياة مرتبط بمدى انسجامه مع خرائط رُسمت دون استشارته. ومع ذلك. لم يكن الضعف يومًا خيارنا. كل محاولة نحو الكرد كانت تقابل بإصرار على البقاء. لا بالكراهية. بل بالتشبث بالحياة.

نحن شعب ذو تاريخ. مهما حاولت السياسات أن تُعيد كتابته أو إنكاره. نعيش اليوم على أجزاء مجزأة من وطن قُسّم بقرارات دولية. لكن هذه الحدود لم تُقسّم ذاكرتنا ولا انتماءنا. من شمال كردستان إلى جنوبها. ومن شرقها إلى غربها. بقي الشعور بالهوية أقوى من أي خط على الخريطة. في شمال وشرق سوريا. لم تكن معركتنا مع داعش معركة محلية أو دفاعًا عن بقعة جغرافية محددة. كانت معركة عن العالم بأسره. حين تمدد داعش الإرهابي وهدد الأمن الإقليمي والدولي. كانت هذه المنطقة من أولى الجبهات التي واجهته. قدّمنا آلاف الشهداء ونُمرت مدن بأكملها. لكننا لم نتراجع.

حَوّلت كوباني. المدينة الصغيرة المحاصرة. إلى رمز عالمي للمقاومة. هناك. راهن كثيرون على سقوطنا. لكن ما حدث كان العكس. صمدنا. ليس لأننا كنا نمتلك تفوقًا عسكريًا. بل لأننا كنا نؤمن بعدالة معركتنا. في تلك اللحظة. تحرك العالم. وبدأ يدرك أن هذه المعركة ليست معركة الكرد وحدهم. بل معركة القيم الإنسانية في مواجهة أكثر أشكال التطرف ظلامية.

جاء الدعم من أبناء الشعب الكردي في مختلف المناطق. ومن قوات البيشمركة. ومن أطراف دولية رأت في صمود كوباني نقطة تحوّل. وبفضل هذا التكاتف. هُزم داعش. ووُثّق فصل مُشرف في تاريخ مقاومة الإرهاب. فصل كان من المفترض أن يشكل أساسًا لعلاقة قائمة على الاحترام والشراكة. لكن ما حدث بعد ذلك يطرح سؤالًا أخلاقيًا صعبًا: كيف يُترك من واجه الإرهاب نيابة عن العالم ليواجه مصيره وحده؟

اليوم. تتعرض مناطق شمال وشرق سوريا لهجمات متكررة. وسط صمت دولي. وحسابات سياسية تُقدَّم على حياة المدنيين. ما نشهده ليس نزاعًا عسكريًا تقليديًا. بل سياسة استنزاف منهجية. تستهدف البنية التحتية. وتدفع السكان إلى التهجير. وتزرع الخوف بدل الاستقرار.

تركيا. بصفتها دولة عضوًا في حلف شمال الأطلسي (الناتو). لعبت دورًا مباشرًا في هذه الهجمات. ما جرى في عفرين. وكري سبي. وسري كانيه. ليس مجرد «عمليات أمنية» كما يُروَّج لها. بل وقائع موثقة من تهجير قسري. وتدمير للمدن. وانتهاكات لحقوق الإنسان. دفعت عشرات الآلاف إلى ترك بيوتهم.

المفارقة المؤلمة أن هذا يحدث بسلاح دولة يفترض أنها شريك في منظومة دولية تقول إنها تقوم على حماية الأمن والسلم. نحن لا نطلب عداءً مع جيراننا. ولا نسعى إلى حرب مفتوحة. على العكس. نريد أن نعيش بسلام. وأن نعود إلى بيوتنا. وأن نعمل في حقولنا. وأن يشعر أطفالنا بالأمان الذي حُرموا منه طويلًا.

السلام لا يُصنع بالشعارات ولا بالخطب الرنانة. بل بالالتزام الفعلي بحماية المدنيين. وبوقف سياسات العقاب الجماعي. وبمحاسبة من ينتهك القانون الدولي. إن التغاضي عما يحدث اليوم في شمال وشرق سوريا لا يهدد الكرد وحدهم. بل يرسل رسالة خطيرة مفادها أن من يحارب الإرهاب يمكن التخلي عنه متى انتهت الحاجة إليه

هذه ليست دعوة للشفقة. بل نداء للمسؤولية. فالعالم الذي استفاد من تضحيات هذه المنطقة في مواجهة داعش. مُطالب اليوم بألا يدير ظهره لها؛ لأن الصمت. في مثل هذه اللحظات. ليس حيادًا. بل موقفًا له ثمنه الإنساني والسياسي.

تحت السطر

الشعب السوري يدفع ثمن حروب السلطة بدمشق

هيفيدار خالد

تتعرض المكوّنات الأصيلة في سوريا، التي حُوّلت إلى ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية، لأبشع أنواع الانتهاكات وجرائم ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية. مضى عام على وصول أحمد الشرع إلى السلطة في دمشق. إلا أنه. وحتى هذه اللحظة. لم يستطع إيجاد صيغة حكم تليق بالسوريين أو تلبّي الحد الأدنى من تطلعاتهم في إدارة البلاد. بل على العكس تماماً. ما نشهده اليوم هو تفكك منهج لما تبقى من مفهوم الدولة. حيث حُوّلت وزارة الدفاع إلى تجمّع لعصابات وقطاعي طرق ومرتكبي جرائم ومجازر. يُروَّج لأفعالهم عبر أبواق إعلامية عربية تخلّت عن القيم المهنية والمبادئ الأخلاقية التي يُفترض أن تحكم العمل الصحفي.

منذ سقوط النظام السوري البعثي. والمكوّنات السورية كافة تعيش تحت تهديد دائم بالقتل والمجازر. من شرق البلاد إلى جنوبها. وسط صمت دولي مريب. وكان العالم تبنّى نظرية "القرود الثلاثة": لا أرى. لا أسمع. لا أتكلم. انقلبت الموازين رأساً على عقب: عناصر تدّعي الانتماء إلى "الأمن العام" تهتف باسم "الله أكبر" بينما تقتل الأبرياء بدم بارد. عن أي دولة نتحدث؟ وعن أي عدالة يمكن الحديث. وكل المكوّنات السورية مهددة بالمجازر والإبادات الجماعية؟ وماذا يمكن أن يُرجّى من سلطة تهدد أبناءها المطالبين بالعدالة بالإعدام الميداني بدل الإنصات إلى صرخاتهم؟

يتساءل الكثيرون عن الدور الأمريكي في سوريا. وعن مسؤوليته في وقف نزيف الدم السوري والحقيقة الواضحة هي أن سياسة الولايات المتحدة في جوهرها. تقتصر على هدف واحد حماية المصالح الأمريكية وضمان أمنها القومي. بغض النظر عن الكلفة الإنسانية.

سوريا اليوم تعيش أزمة شاملة على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية. ولا يلوح في الأفق أي حل سياسي حقيقي في المدى المنظور. وعندما يصل السوري إلى حافة الإبادة. تسقط كل الشعارات والوعود "المقدسة" التي ترفعها السلطة. وتتحول إلى مجرد هراء. عندها تصبح المقاومة. والتضحية بالذات في مختلف ميادين الحياة. أسمى من الموت المجاني والاستسلام. ويغدو الشعب السوري هو من يدفع ثمن الحروب التي تصنعها السلطة ووزارة الحرب (الدفاع).

واليوم. ونحن نتابع أحداثاً مأساوية ومتسارعة في سوريا. كان آخرها الهجمات العنيفة التي تعرض لها حيا الشيخ مقصود والأشرفية. على يد مرتزقة الحكومة المؤقتة من الحمزات والعمشات والسلطان مراد. التابعة لدولة الاحتلال التركي. والمجازر التي ارتُكبت بحق الشعب الكردي هناك. تكشف حقيقة لا يمكن تجاهلها نحن نعيش في ظل هيمنة عالية تسعى لإعادة رسم الخرائط والتحكم بمصائر الشعوب وفق مصالحها. هذه السلطة المهيمنة لم تولد اليوم. بل هي قائمة منذ عقود. وتدير العالم بعقلية القوة والفرض. وتسنّ قوانينها الخاصة لكل من يقف في طريقها.

وفي المحصلة. يدفع السوريون. كما غيرهم من الشعوب المظلومة. ثمن حروب هذه الهيمنة: قتلاً. ومجازر. وجُوعاً. وحصاراً. أو فرضاً للاستسلام. لكن. ورغم كل هذا السواد. تبقى الحقيقة الأهم الكلمة الأخيرة لا بد أن تكون للشعوب المقهورة. وللمقاومين على الأرض. لأن إرادة الشعوب. مهما طال الزمن. أقوى من كل أدوات القمع والهيمنة.

العنف الأيديولوجي.. نهج السلطة في الشيخ مقصود والأشرفية

د. طه علي أحمد

لم تكن سياسة العنف التي شهدها حيّا الشيخ مقصود والأشرفية في حلب خلال الأيام الأخيرة مجرّد انفجار أمني محدود. ولا يمكن اختزالها في روايات «الاحتكاك» أو «الفوضى العابرة». ما جرى هناك يمثّل نموذجاً مكثفاً لطبيعة الحكم القائم في دمشق اليوم. هي سلطة سياسية تتحدّث باسم الدولة. لكنها تعتمد فعلياً على فصائل مسلّحة تمارس عنفاً أيديولوجياً منظّماً. وتتعامل مع أجزاء من المجتمع بوصفها خصماً عقائدياً لا مواطناً.

بهذا المعنى. لم تكن الشيخ مقصود والأشرفية خارج السياق بل في قلبه. فالحيّان اللذان يتمتعان بخصوصية اجتماعية وسياسية واضحة. وبتاريخ من الإدارة الذاتية والحساسية القومية. وُضعا مجدداً في مرمى العنف لا لاعتبارات أمنية بحتة. بل لأنهما يمثلان نموذجاً لا ينسجم مع تصور السلطة الجديدة للدولة المركزية.

كما أن العنف الذي مورس سواء عبر الاقتحامات. أو القصف. أو خطاب التخوين الجماعي لم يكن موجهاً ضد «خطر مسلح محدد». بل ضد هوية سياسية واجتماعية كاملة. وهنا تتجلى سمات العنف الأيديولوجي. والتي يتجلى أبرزها في تحويل الانتماء أو الموقف السياسي إلى جريمة تستوجب العقاب الجماعي.

إن ما جرى في الشيخ مقصود والأشرفية يؤكد أن مرتزقة الحكومة المؤقتة في دمشق لا تتحرك بوصفها أدوات دولة. بل بوصفها حاملة لعقيدة سياسية - أمنية ترى في السيطرة والإخضاع شرطاً سبق لجّاه المجموعات المتشاركة مع السلطة الحاكمة ورئيسها المؤقت في الخلفية الأيديولوجية المتطرفة وقت أن كانوا جميعاً مصنفين كـ «إرهابيين» من جانب المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة. وقبل أن تفتح له العواصم الأمريكية والأوروبية أبوابها بوارثة الانخراط التفاوضي مع إسرائيل والتنازل عن سيادة الدولة على مناطق أضحت ميداناً للنفوذ الإسرائيلي كشرط أصيل لإضفاء الشرعية السلطة الحاكمة بغض النظر عن سياسة التراخي مع العنف الأيديولوجي ضد شعوب المجتمع السوري من غير الموالين لسلطة دمشق.

بشكل عام. فرباتنوح السلطة. عبر «العنف المفرط» في إخضاع حيّ أو إسكات منطقة. لكن حكمة التاريخ وطبيعة السوسيولوجيا السورية تعني حتمية الفشل في تحقيق أدنى مستويات الاستقرار بمعناه الحقيقي. فالشيخ مقصود والأشرفية اليوم لا تمثلان مناطق «أعيد دمجها». بل هي مستهدفة للإخضاع بالقوة. وبطبيعة الحال فإن الفارق هنا جوهري. فالاستقرار القائم على الإكراه - حتى وإن تحقق - فإنه استقرار هش وغير مأمون العواقب. ورغم فداحة الموقف. فإن الأخطر في انتهاكات الشيخ مقصود والأشرفية ليس عدد الشهداء أو حجم الدمار. فقط وإن كان ذلك شأنٌ جلل لكن أن الرسالة السياسية التي تحملها الأحداث تعني أن أي نموذج حكم أو إدارة أو هوية خارج الإطار الذي تدوره في فلكه السلطة الحاكمة وهو الإطار المتشكل في ضوء الرؤية التركية بالأساس. سوف يُواجه لا بالحوار. بل بالقوة. وبهذا. لا تُقوّض فقط فرص أية تسوية أو اتفاق سياسي مثل اتفاق ١٠ آذار. بل يُقوّض مفهوم السياسة نفسه. ويُستبدل بمنطق «العنف» و«العنف المضاد».

أخيراً. فإن ما جرى في الشيخ مقصود والأشرفية ليس حدثاً محلياً بل إنذار وطني مفاده أن استمرار العنف الأيديولوجي بوصفه سلوكاً ملازماً للمجموعات الداعمة للسلطة. واستمرار تراخي دمشق في ضبطه أو محاسبة مرتكبيه. يعني أن سوريا تتجه نحو دولة مركزية «هشة». ومجتمع «مفكك». واستقرار مؤقت قائم على القسر. فإما أن تتحول السلطة إلى دولة قانون تفكك المجموعات وجُزّء العنف من شرعيته الأيديولوجية. وإما أن تبقى مظلّة سياسية لإدارة العنف حتى ينفجر من جديد. والله من وراء القصد.

مشاريع جمة لاتحاد البلديات في مقاطعة الطبقة
د لتعزيز الاستقرار الخدمي

قامشلو/ سلافا عثمان ـ يواصل اتحاد البلديات في مقاطعة الطبقة تنفيذ سلسلة من المشاريع الخدمية المتكاملة منذ بداية عام 2026، بهدف تحسين واقع البنية التحتية وتعزيز الاستقرار الخدمي وتلبية احتياجات الأهالي في المدن والبلدات والقرى.

انطلاقاً من مسؤوليته في الارتقاء بالواقع الخدمي، كثّف اتحاد البلديات في مقاطعة الطبقة جهوده عبر تنفيذ أعمال شملت الإنارة، المياه، النظافة، والحدائق، مستهدفاً تحسين جودة الحياة، وتعزيز السلامة العامة، ودعم الاستقرار الخدمي في مختلف مناطق المقاطعة.

في إطار خطة خدمية شاملة وضعها اتحاد البلديات في مقاطعة الطبقة منذ مطلع عام ٢٠٢٦، تتواصل الأعمال الميدانية بوتيرة متصاعدة، شملت قطاعات حيوية تمس الحياة اليومية للمواطنين بشكلٍ مباشر. وفي مقدمتها الإنارة الطرقية، وشبكات المياه، والنظافة العامة، إلى جانب العناية بالمساحات الخضراء.

تركيب إنارة لتسهيل الحركة

وفي هذا السياق، نفّذ مكتب الإنارة في بلدية الشعب بمدينة المنصورة التابعة لمقاطعة الطبقة، وبالتعاون مع دائرة كهرباء المدينة، أعمال صيانة وإصلاح وتركيب منظومة إنارة طرقية على المحور الممتد من جسر قرية هنيدة وصولاً إلى منتصف القرية، وذلك على الطريق الدولي (أوتوستراد حلب - الرقة)، الذي يُعدُّ من أهم الشرايين الحيوية لحركة النقل بين المدن.

وشملت هذه الأعمال تركيب وصيانة ٢٦ جهاز إنارة ثنائي من نوع ليد باستطاعة ١٥٠ واط. ما أسهم في رفع مستوى الإضاءة وتحسين الرؤية الليلية، الأمر الذي انعكس إيجاباً على السلامة المرورية، وخفف من مخاطر الحوادث على هذا المقطع الحيوي، وقد استمرت الأعمال لمدة ثلاثة أيام متواصلة، ضمن خطة مدروسة تهدف إلى رفع كفاءة البنية التحتية الطرقية.

وبالتوازي مع ذلك، يواصل مكتب الإنارة في بلدية الشعب بمدينة المنصورة، وبالتعاون مع دائرة الكهرباء، تنفيذ أعمال إصلاح وصيانة أجهزة الإنارة الداخلية ضمن أحياء المدينة وقرية هنيدة، وذلك في إطار السعي لتحسين الواقع الخدمي وتعزيز شعور الأمان لدى الأهالي خلال ساعات الليل.

تحسين واقع المياه

ومن جانب آخر، وفي خطوة تهدف إلى تحسين واقع المياه في المنطقة، قامت بلدية الشعب في البوعاصي، وبالتعاون مع وحدة مياه الطبقة، بنقل مضخات المياه في محطة ضخ أبو هريرة إلى موقعها الأساسي، ويأتي هذا الإجراء ضمن الجهود الرامية إلى رفع كفاءة المحطة وزيادة كمية الضخ، بما يضمن وصول مياه الشرب بشكلٍ أفضل وأكثر استقراراً للأهالي.

ويهدف هذا العمل إلى التخفيف من معاناة السكان، خاصةً في ظل ازدياد الطلب على المياه، حيث من المتوقع أن يسهم في تحسين التوزيع وضمان استمرارية الضخ خلال الفترات القادمة، وأكدت بلدية الشعب استمرارها في تنفيذ المشاريع الخدمية التي تلبي احتياجات الأهالي وتعزز استقرار الخدمات الأساسية.

وفي سياق متصل، وضمن جهود معالجة النقص الحاد في المياه، نفّذ مكتب المياه في بلدية الشعب في الحمّام مشروعًا حيويًا استمر لمدة عشرة أيام متواصلة، أسفر عن إيصال مياه الشرب إلى أكثر من ٥٠٠٠ نسمة في ريف البلدة، بعد معاناة طويلة من ضعف وصول المياه.

وجاء ذلك من خلال تركيب مضخة إضافية في محطة ضخ مياه البورجب باستطاعة ١٨٠ حصان، إلى جانب مد شبكة مياه جديدة بطول ٢٨٠٠ متر وبقياس ستة إنش. ما ساهم في تعزيز ضخ المياه وتحسين استقرارها في القرى المستفيدة، كما قامت الورشات الفنية بتركيب أبراج كهرباء مع المحولات وتوصيلها بشكلٍ كامل، لضمان تشغيل المحطة بكفاءة عالية.

ويُعدُّ هذا المشروع خطوة مهمة في التخفيف من الأعباء المعيشية عن الأهالي. وتأمين مصدر مياه أكثر استدامة، خاصةً في ظل الظروف الخدمية الصعبة، حيث انعكس بشكلٍ مباشر على تحسين الواقع المعيشي للسكان، وأكدت بلدية الشعب في الحمّام التزامها بمواصلة تنفيذ المشاريع الخدمية الحيوية التي تضمن وصول المياه وسائر الخدمات الأساسية إلى جميع المناطق.

أما في مدينة دير حافر، فقد أنهت بلدية الشعب أعمال إصلاح خط المياه الرئيسي، بعد عطل استمر عشرة أيام وتسبب بتوقف وصول المياه إلى نحو ٣٠٠٠ عائلة. وأوضحت البلدية أن ورشاتها الفنية عملت على معالجة العطل بشكلٍ كامل، حيث تم إزالة القسم المتضرر من الخط واستبداله وفق المعايير الفنية المعتمدة.

ويبلغ قطر الخط الذي جرى إصلاحه ٢٨٠ ملم، ويُعد من الخطوط الحيوية التي تغذي عدداً كبيراً من أحياء المدينة، ما جعل الإسراع في إصلاحه أولوية قصوى لتخفيف معاناة الأهالي، وقد تمت إعادة ضخ المياه بشكلٍ كامل فور الانتهاء من أعمال الصيانة.

تعزيز المظهر العام للمدينة

وفي مجال تحسين البيئة الحضرية، نفّذ قسم الحدائق في بلدية الشعب في الصفصافة أعمالاً خدمية تمثلت بزراعة عدد من الغرسات الجديدة، وتحويض الأشجار والعناية بها. وذلك ضمن خطة تهدف إلى الحفاظ على المساحات الخضراء وزيادتها. وتحسين المظهر الجمالي. وتوفير متنفس طبيعي يخدم الأهالي ويعزز البيئة الصحية في المنطقة.

وفي الطبقة، تواصل دائرة النظافة في بلدية الشعب تنفيذ حملة نظافة موسعة شملت إزالة وترحيل مكبات النفايات الرئيسية والعشوائية من أحياء وشوارع المدينة. ونقلها إلى الأماكن المخصصة خارج المدينة. في خطوةٍ تهدف إلى تحسين الواقع البيئي والصحي. وتعزيز المظهر العام للمدينة.

وفي ختام هذه الجهود، عززت بلدية الشعب في مسكنة واقع المياه عبر تركيب مضختين جديدتين في محطة مياه مسكنة، باستطاعة ٢٥٠ متراً مكعباً في الساعة لكل مضخة. وأسهم هذا العمل في إرواء نحو ٤٠ قرية إضافةً إلى مدينة مسكنة، التي كانت تعاني سابقًا من ضعف وصول المياه، وبعد ٤٨ ساعة من العمل المتواصل. تم إدخال المضخات إلى الخدمة. وتحسن واقع المياه بشكلٍ ملحوظ.